عالم الزهور

لغة واحدة لكل البشر

حازم عوض

الكتاب: عالم الزهور .. لغة واحدة لكل البشر

الكاتب: حازم عوض

الطبعة: ٢٠١٧



الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة
جمهورية مصر العربية
هاتف: ٣٥٨٢٥٢٩٣ ـ ٣٥٨٦٧٥٧٦ ـ ٣٥٨٦٧٥٧٥
فاكس: ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www.apatop.com E-mail: news@apatop.com

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر

عوض، حازم

عالم الزهور .. لغة واحدة لكل البشر / حازم عوض

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

الترقيم الدولي: ٠- ٣٩٦ – ٤٤٦ -٩٧٧-٩٧٨

.. ص،.. سم.

أ – العنوان   رقم الإيداع: ١٠٢٧٢ / ٢٠١٧

الزهور لغة واحدة لكل البشر





مقدمة

لا شك أن زراعة الزهور والاعتناء بنباتات الزينة من الهوايات المحببة للأشخاص الذين يتمتعون بتذوق فني وحب الجمال والرغبة في التمتع بمناظر طبيعية خلابة تريح النفس، ولا يقتصر الأمر عند البعض على أن الزهور تعد من الهوايات، بل اعتبر آخرون أن نباتات الزينة والزهور من الضروريات في أي منزل لما تقدمه من فوائد عديدة في النواحي النفسية والجمالية، ويقول هؤلاء إن الجميع يمكنهم زراعة هذه النباتات مهما كانت حالتهم المادية، فالجمال ليس مقتصرا على فئة معينة، فطالما يملك الشخص الإحساس بالجمال والرغبة في الإبداع من خلال تنسيق هذه الزهور، فيمكنه حينئذ أن يضيف هذه النباتات لمنزله، كي تضيف إليه روحا جديدة، وتبعث فيها حياة البهجة والراحة النفسية.

فالجمال ليس مقتصرا على فئة معينة، فطالما يملك الشخص الإحساس بالجمال والرغبة في الإبداع من خلال تنسيق هذه الزهور، فيمكنه حينئذ أن يضيف هذه النباتات لمنزله، كي تضيف إليه روحا جديدة، وتبث فيه حياة البهجة والراحة النفسية، ولعل المبتدئ في زراعة نباتات الزينة، يعاني من عدم وجود خبرة لديه لاختيار أو تقييم أنواع النباتات، التي تصلح لزراعتها في منزله، ويجد صعوبة في كيفية العناية بها وتنسيقها، ويخشى أن تكلفه هذه النباتات نقودا كثيرة بعد الشراء.

بحر الزهور واسع، ومعرفة مختلف أنواعها أمر يحتاج إلى خبرة وإطلاع على هذه الأنواع الجمة، حتى تنسق باقة من الزهور تضم كل زهرة لون ومعني وإحساس وشعور لتقدمه لمن تحب وفي المناسبة التي تليق به وحينما تزرع هذه الزهور في منزلك تشعر بسعادة غامرة، لأنها مثل الوليد الذي تربيه وتسهر على رعايته وتفرح لرؤيته يروى أمامك ويتفتح ويكبر، فهناك سعادة خفيه في رؤيتك للزهرة وهي تترعرع أمامك ولكل زهرة لها ذوق مختلف ومعنى، كما أن ألوان الزهور تأخذ العقل وترتاح العين لرؤية الزهور، وتجد الزهور لها دور مهم في حياتنا وأغلب المواقف يتطلب وجودها.

لذلك الدراية والمعرفة بكيفية: متى؟ وكيف؟ وما الزهور المناسبة التي يجب أن نختارها؟ وكيفية تقديمها؟ فليس ضروريا فقط بل أساسيا لتضمن ذوق خاص وفريد، كما أن الشخصية التي تهتم بتناول كل ما يختص بعالم الزهور فهي شخصية مبهجة ومليئة بالحب والخير والسلام، لأن الزهور تعبر عن رسالة مهمة وتذوب أي كلام، فلغة الزهور رسالة نبيلة وبسيطة ومعبرة بصدق عن أي شعور، ففي الفرح تجد الزهور، وفي المرض تجد الزهور، وفي الحب ترسل الزهور أسهم كيوبيد، وفي العزاء تجد الزهور معبرة، وفي أي شعور تجد الزهور تتحدث بدلا منك.

كذلك تعتبر الزهور ونباتات الزينة المزهرة والورقية من أروع وأبدع ما خلقه الخالق سبحانه وتعالى، لتهدي بذلك أجمل وأرق هدية إلى سيد هذا الكون، وهو الإنسان، فما أجمل الزهور وما أبدعها، وما أجمل نباتات التزيين وما أروعها، إنها حقاً نسمات، بل كل بسمات لطيفة رقيقة خلقها الله عز وجل في هذا الكون لتجعله واحة و للراحة النفسية والسعادة والفرح والسرور.

تنقسم النباتات ذات الزهور، التي تستغل لغرض الزينة إلى قسمين رئيسيين، وذلك تبعاً لأعضاء تكاثرها إلى:

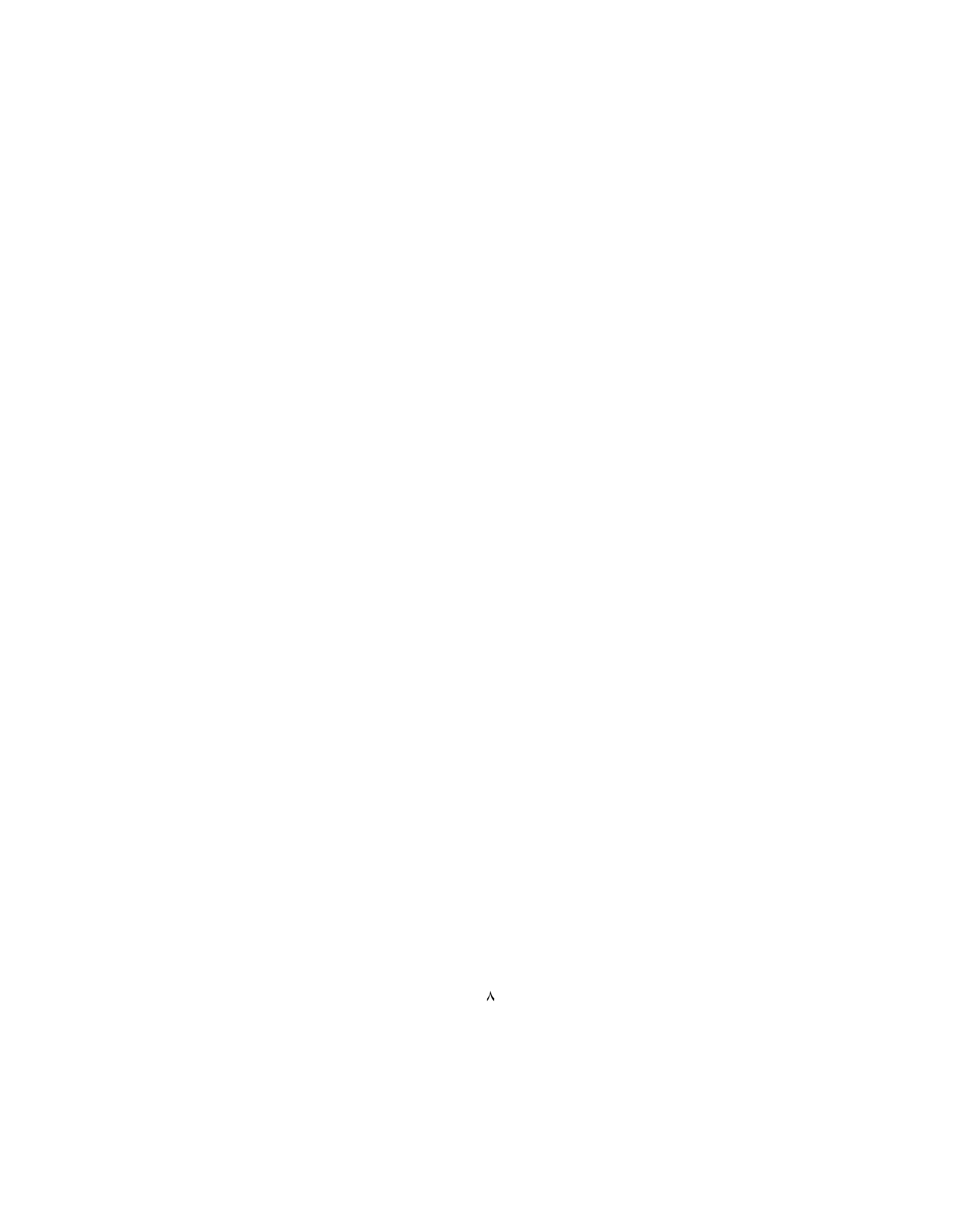
أولا: الأبصال المزهرة "الزهور"

يشتمل هذا القسم على مجموعة النباتات التي تتكاثر وتنجح زراعتها عن طريق البذور، وتعد البذور طريقة التكاثر الرئيسية في معظم نباتات هذا القسم، ولا يمنع ذلك تكاثر بعضها بطريقة خضرية.

ثانيا:"نباتات الزينة"

ومن ثم، يأتي هذا الكتاب ليكون آلية للتنويه عن بعض الاستفسارات والأسئلة، التي تدور في أذهاننا، وتكون محورية وأساسية، لذلك نجد الكتاب يناقش بعض الموضوعات المهمة، التي نحتاج إليها، ونتعرف بها أكثر على عالم الزهور وكل ما يختص به، فهو يعرض لأسماء نباتات الزينة وأنواعها وكيفية اختيار النباتات ورعايتها.

كذلك يعرض الكتاب لأنواع التربة، التي تصلح لنباتات الظل، وطرق زراعتها ورعايتها ومتطلبات النبات من ضوء وحرارة ورطوبة وتسميد، كما يناقش الكتاب الطريق الأمثل لإقتناء النباتات المنزلية، إضافة إلى اهتمامه بالإرشادات العامة في رعاية النباتات وحمايتها من الأمراض والآفات التي تصاب بها، ليس هذا فحسب، بل يناقش الكتاب أيضا أهمية هذه الزهور في علاج بعض الأمراض كالتهابات المفاصل والروماتيد.



الفصل الأول

الزهور تعريفها وأنواعها وتأثيرها

في عالم تتعدد فيه لغات البشر وتختلف لهجاتهم، وتأتي الزهور بأشكالها المختلفة وألوانها العديدة لتوحد هذا العالم في لغة واحدة، ومنذ قديم الأزل اكتسبت الزهور مكانة خاصة لدى الرجل والمرأة على حد سواء، فمن منا لا يعيش في عالم يسيطر عليه التوتر الدائم جراء الصراع المحتدم على الماديات والتكالب على كسب العيش، فتأتي الزهور لتخفف عنا وطأة هذه الضغوط وتكسب هذه الحياة معنى عطرا ومبهجا.

إن الزهور مفتاح القلب وبوابة السعادة، وهبة الله لنا لنتفكر في خلقه، ونشكر صنيعه وما من شيء جامع لتلك الكلمة من أطرافها كالورود والزهور، التي جعلت من نفسها رسول محبة بين الناس، في حالتي الفرح والحزن، إضافة إلى أنها تفرح وتحزن وتسمع وتشتكي، غير أننا نجهل ما تقول بأنها ناعمة الشكل، ورقيقة الشعور، سرعان ما تجرح، وسرعان ما تذبل، وسرعان ما ترحل.

لكل شعب زهرة، وقد اتخذ كل شعب زهرة له أو نباتا شعاراً له، فالنخيل شعار العرب، والأقحوان والكاميليال يرمز لشعب اليابان، والباسيفلورا هو رمز للصين، ثم تأتي زهرة الرمان لتكون معبرا عن الشعب الأسباني، وزهرة البرتقال ترمز لألمانيا، وزهرة الأيرس هي رمز الشعب الفرنسي، والتوليب لهولندا، والورد

لإنجلترا، والبنفسج لليونان، واللوتس لمصر، أما الرمز العالمي للسلام منذ الأزل فهو غصن الزيتون.

ليس ثمة شيء للزينة وللتسلية وللسرور – كالأزهار والورود – فهي تعطي شكلا جميلا للركن، الذي توضع فيه وروائح طيبة تنعش المكان، بالإضافة إلى أنها تستنشق غاز ثاني أكسيد الكربون وتفرز لنا الأكسجين، وهي مسلية فعندما نعتني بالأزهار نشعر كأنها مخلوق يتكلم ويفهم، وهذا يعطي الإنسان الشعور بالأمان والأزهار تسمع وتفهم، فهي تعيش بشكل صحي في المكان الذي يخلو من المشاكل، وتصفر وتضعف في الأماكن التي تكثر فيها المشاكسات والضوضاء!

وقد ذكر في أحد الكتب التي تتكلم عن الإعجاز القرآني أن مجموعة من الباحثين أتوا بشتلتين صغيرتين لفصيلة واحدة معينة من النباتات وزرعوهما في ظروف متساوية وسقوهما واعتنوا بهما نفس الاعتناء غير أن واحدة من تلك النبتتين قرأوا عليها القرآن لمدة معينة والأخرى حجبوها عن ذلك، وبعد فترة اكتشفوا أن النبتة التي كانت تسمع القرآن قد نمت ونبتت بشكل أفضل من تلك التي حجبوا عنها سماع القرآن، وهذا إعجاز بأن الأزهار تسمع وتشعر، ولقد أشار القرآن إلى كلام النبات وغيره بقوله تعالى: "وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا"، فالتسبيح معلوم لدى الجميع، غير أننا لا نفقه ذلك لعجز فينا وليس لنقص من النبات أو غيره.

إن للزهور والورود أنواعا متعددة منها الروز، الزنبق، أرون، توليب، اللونجلي، أستر، كرسينموم، كورنيشن، مونشيني...إنها حديقة غناء من الزهور التي تجعلك منتعشا طوال وقتك، خاصة أيام الأعياد، فهي صديقة حميمة للبيئة

وللإنسان، فهي أجمل ديكور وأروع مظهر، ومع النبات والزهور تصبح صاحب حس مرهف، فهي تجلب لك المشاعر الجميلة، وتهون عليك وتشعرك براحة كبيرة، وتخفف أي ضيق أو ملل يتسرب إلى النفس.

وإذا كانت الطبيعة تبدو لنا جميلة، وهي ترتدي ثيابها بألوان الطبيعة، فإن سفير الزهور سوف يملأ حياتكم بألوان الطبيعة، فألوان الزهور تنقل المشاعر سريعا، وتخلق الأمزجة وتكسب الأماكن صفاءها، لذلك يجب أن نختار جيدا ونراعي استخدام الألوان بحذر عند طلب باقة الزهور؛ لأن لها القدرة على التأثير والتعبير عن مشاعرك وما يدور في خاطرك.

تعريف الزهور:

لا يخلو منزل من اللوحات الفنية وأي مكان مهما كان مستواه يمكن أن يخلو من اللوحات الفنية إن اللوحة الفنية، هي لمسة الجمال في كل مكان، وهي التي تضفي البهجة على كل مكان، وما زلنا بصدد الحديث عن لوحتنا الفنية الحية، التي سبق أن تكلمنا عنها في مقال (لغة الزهور في واحة للراحة)، والتي هي الحيقة أو بستان الزينة، الذي لا يجب أن يخلو مكان حولنا منه كي يمتص ملوثات العصر المادية من أدخنة وأبخرة وعوادم ومكروبات ويحل محاها الأكسجين النقي التي تبعثه الأشجار ونباتات الزينة ويمتص من نفوسنا ملوثات العصر المعنوية من ضوضاء ومشاكل وصراعات، لهذا ينصحنا علماء النفس والأطباء وخبراء الزهور ونباتات الزينة بأن نقترب أكثر من هذا المجال، وهذه الكائنات اللطيفة التي خلقها الله سبحانه وتعالى لخير البشرية، لنتعرّف عليها ونحيطها بالبحث والدراسة ثم نقتنيها داخل منازلنا وحدائقنا لتعم الفائدة وترتاح النفوس في هذا العصر المادي الصعب.

ولنتعرف أكثر على تلك الكائنات اللطيفة التي هي الزهور ونباتات الزينة، حيث لم يعد الاهتمام بالزهور ونباتات الزينة قاصرا على الطبقات المرفهة أو على فئة محدودة من المجتمع، ولكن أصبح هذا المجل يهم كل الطبقات وازداد الإقبال على معارض الزهور ومشاتل الزينة، ولا يكاد يخلو منزل مهما كانت مساحته ودخل المقيمين فيه من أصيص أو مجموعة أصص من نباتات الزينة في الشرفات أو داخل الحجرات أو مجموعة من زهور القطف في أحد الفازات، ومن هنا زاد اهتمام العاملين في هذا المجال بتربية وإنتاج الزهور ونباتات الزينة لتلبية الطلب المتزايد عليها، كذلك استنباط أصناف وألوان وأشكال جديدة تزيد مساحة التباين وترضي الأذواق المختلفة من المستهلكين.

أنواع الزهور:

ومع أن الوردة ممكن تكون هديه بسيطة، إلا أنها قد ترضي الطرف الغضبان، فلها تأثير كبير على النفوس، وهذه مجموعة من الأزهار المنسقة بطريقة جميلة:

شجر السواك:

نبات شجيري من الفصيلة الأراكية، كثير الفروع، خوار العود، متقابل الأوراق، له ثمار حمر دكناء تؤكل، ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية. ويوجد في وادي قرب مكة. والسواك مطهر ومعطر للفم، ومقو للأسنان، وهو من السُنة النبوية.

الريحان (الآس):

وهو نبات عطر، والآس شجيرة الشعراء، وهو رمز للنصر وللحب السعيد عند قدماء اليونان، تصنع منه الأكاليل للمنتصرين في المعارك وللعرسان، يرد ذكره في "العهد القديم" إذ تصنع منه أكاليل لحفلات الأعراس، بعض الطقوس الدينية، استُعمل خشبه كبخور، ويقطر البعض أزهاره لاستخراج "ماء الملاح"، الذي يستعمل للعناية بالبشرة ويوجد في كورسيكا، وبلدان الحوض المتوسط وهو شجرة دائمة الخضرة، أوراقها لمَّاعة وعطرية مليئة بغدد صغيرة تتفتح زهورها في شهر مايو بيضاء ولها رائحة زكية، وتنضج الثمار في الخريف.

الأقحوان:

زهرة قلبها أبيض ناصع له رؤيسات صفراء فيها رقة وصفاء مصدرها آسيا الصغري. وفي اليونان معناه "البنت الشابة"، واستخدمت في علاج بعض الأمراض الأنثوية وفي القرون الوسطي عرفت قدرتها – بإذن الله – على مقاومة الحمى.

ابنة الشمس:

شجرة القطن، أطلق القدماء عليها ذلك الاسم، لأنها لا تنمو وتزدهر إلا تحت أشعة الشمس القوية، وكلما زادت حرارة الشمس زادت الخيوط المنتجة قوة وبياضًا لذلك تغلب زراعته في المناطق الاستوائية .

البتول:

"ومن أسمائها البتولة، البتولا الذكية الرائحة – شجر الحكمة"، وهي شجرة شائعة يبلغ ارتفاعها حوالي ٣٠ مترًا، قليلة الأوراق نوع أزهارها: ناعمة ومرتجفة،

تفضل التربة الرملية الرطبة، تنبت إلى جانب أشجار أخرى تتمايز بسهولة عنها بقدها الضامر والممشوق. يعود تاريخها إلى أكثر من ٣٠ مليون سنة، كان الإنسان يستخدمها للعديد من حاجاته لغذائه أولا، ومن ثم في صناعاته وفي العطور مستعملا خشبها وقشورها ولزهورها خصائص طبية في مداواة الجروح.

البلسم:

جنس من شجر من القرينات الفراشية يسيل من فروعها وسوقها إذا جرحت عصارة راتنجية، تستعمل في الطب وهي من أشجار البلاد الحارة.

البنفسج:

نبات عطري بستاني وبري، فالبستاني له ساق رقيقة وعليها زُغب يسير يمتد على وجه الأرض، وله نور اسمًا نجولي يميل تارة إلى البياض وتارة إلى الحمرة على حسب اختلاف أصنافه وله وريقة ملفوفة خارجة من ناحية أقماعه، مما يلي طرف الغصن المتعلق به النور كلسان مسلول من القف.

البهار:

زهر أصفر اللون، طيب الرائحة، يوجد في شبه الجزيرة العربية بكثرة.

البيلسان:

شجرة تاريخية، في بعض مناطق سويسرا، وإيطاليا الشمالية كان اليونانيون القدماء يستعملونها بكثرة، وكذلك سكان روما القديمة. وساد اعتقاد قديم مفاده أن زراعة هذه الشجرة قرب المنازل تجلب الموهبة. ومؤخرًا شاع استعمالها للزينة رغم أن رائحتها قوية. مزايا البيلسان الطبية عديدة: فأزهارها، وعنبياتها، وأوراقها

وقشرتها الثانية، تدخل جميعًا في الكثير من المستحضرات. كما أن أزهارها تستعمل لحفظ التفاح مدة طويلة، إذ تُنشر هذه الأزهار بشكل طبقات متقابلة في صناديق من الكرتون قبل إقفالها، ويستخرج من بعض أنواعه دهن عطر.

التفاح:

واحدة شجرة تفاح وثمرته، وهي مشهورة جدًا وشائعة منذ زمان طويل، ذكرتها الأساطير والقصص الخرافية، وأنه تم بها إغراء آدم في جنة عدن، وتنتمي التفاحة إلى الفصيلة الوردية شأنها في ذلك شأن الكرز، والبرقوق والتوت، ويحتوي التفاح على مواد عديدة نافعة تفيد جسم الإنسان مثل الجلوكوز، والسكروز، والكلسيوم، والحديد والبوتاسيوم وفيتامين ب، ج، وهناك مقولة تقول: (تفاحة في اليوم تبقي الطبيب بعيدًا).

التوت:

جنس شجر من الفصيلة القراصية، يزرع لثمره يؤكل وهو نوعان: توت أبيض، وتوت أسود، وكلاهما يزرع في الحدائق من أجل الثمار والزينة. والشجرة كبيرة متفرعة، وأوراقها عريضة مفلطحة، وحافتها مسننة وأزهار التوت صغيرة تنفصل ذكورها عن إناثها. وثمرة التوت عبارة عن ثمرة مركبة أي: عدة ثمار متجمعة مع بعضها بعضًا. وعندما تنضج الثمرة، تصبح عصارية شهية الطعم ويمكن تناول الثمار طازجة، أو محفوظة، أو تصنع منها المربي

تينة:

واحدة التين، وهي شجر من الفصيلة التوتية، وثمر ذلك الشجرة يعرف في مصر بالتين البرشومي وأشجاره تشتمل على ٧٠٠ نوع مختلف، تنمو كلها تقريبًا في

أكثر المناطق الاستوائية الحرارة، وبخاصة في الغابات المطيرة، الثمرة شبيهة بثمرة التوت من حيث كونها مركبة، وهي شجرة قوية الاحتمال، وهي تنتج الثمار بلا تلقيح أو بذور وأجود أنواعه سميرنا (أزمير)، التين يؤكل رطبًا ويابسًا، ويرجع الإمام الطبري نسبة التين إلى الجبل الذي عليه دمشق، ويسمى جبل "قاسيون"، ولعل هذا راجع إلى أن التين ينبت كثيرًا بدمشق. وقد ورد في الشعر.

جلبان:

نبات من أنواع القطنية، وهو نوعان: بستاني، وبري، فالبستاني هو الذي يزرع بالبساتين، له ورق طويل عريض شديد الخضرة ليِّن المحَبسَّة وله أذرع مجَّوفة مَعْروقة لينة، ونوره بنفسجي تغلفه أغلفة رقاق أطول من أنملة يكون فيها الحب.

الجوري:

ورد له أنواع لا تحصى، وهو ورد مضمخ بالعبير، روح الورد وماؤه يستخرجان غالبًا من وردة دمشق المسماة أيضًا: وردة كل الشهور "لإزهارها المستمر الذي يعطر أجواء البساتين العتيقة". واشتهر ماء الورد الذي حمله الصليبيون معهم إلى أوروبا إلى جانب روح الورد، على أنه ترياق لكل الأمراض. ويدخل اليوم في تركيب عدد من مستحضرات التجميل باعتباره منشطًا، وذلك لوجود مادة قابضة فيه.

الجوز:

واحدة ثمار الجوز، وهو من أشهى الثمار في الخريف، وهي تأتي من الخارج، وقد زرعت أشجار الجوز منذ قرون عدة، وتنتشر في المناطق المعتدلة

المناخ من آسيا. ويبلغ ارتفاع شجرة الجوز ما بين ٣٣ –٥٠ مترًا، وتحتاج إلى مناخ معتدل. وتتكاثر بالبذرة وبالتطعيم، وتتكون وريقاتها المنفصلة من (٥ – ٩) وهي منفصلة كبيرة ملساء بيضاوية الشكل لها رائحة حلوة إذ سحنت وأزهارها صغيرة جدًا كزهر في نهاية الربيع.

الزعفران:

وهو نبتة موطنها الأصلي حوض المتوسط الشرقي. في فصل الخريف، يعلو الأزهار البنفسجية للزعفران الجميل حامل التِّسمية الذي ينقسم في أعلى زهرة إلى ثلاثة فروع سميكة ذات لون برتقالي، كشكل سمات الزهرة، التي تشكل الزعفران الطبي والمستعمل في التوابل معًا، وهو مادة نادرة ونفيسة الثمن تاريخيًا، لأن الحصول على كيلو جرام واحد من الزعفران الجاف يستلزم استعمال عدد من هذه الأزهار يتراوح بين ١٢٠٠٠٠ (مائة وعشرين ألفًا). و١٤٠٠٠٠ (مائة وأربعين ألفًا). ويعود السبب في لونه السمات الفاقع إلى وجود مادة الكاروتينوييد في النبتة، ورد ذكر الزعفران في مخطوطات البردي المصرية، وفي نشيد الأناشيد المذكورة في إلياذة هوميروس، وظل حتى القرن الثامن عشر محافظًا على مكانته السامية في حقل الطب، أكثر من استعماله في الطعام كأحد التوابل اعتبره ديسقور يدوس علاجًا مضادًا للتشنج، كما عده الطب العربي واحدًا من الأدوية المطمئة، أما في القرون الوسطي وعصر النهضة فقد استعمل ضد كثير من الآلام. تحتوي سمات الزهرة على زيت عطري، سريع الانتشار، طيب الرائحة، مهيج لحساسية الشم. ويظل الزعفران أغلي التوابل وأكثرها غموضًا في معرفة الأغراض التي يمكن للإنسان أن يستخدمه فيها.

حبة البركة:

الحبة السوداء المباركة أو تعرف بالكمون الأسود وهي نبات عشبي يتراوح طوله من ٣٠ – ٧٠ سم له أوراق ريشية وأزهار بيضاء أو زرقاء جذابة والثمار تحتوي على البذور السوداء ذات الشكل الهرمي ولها رائحة مميزة تعود للزيت الطيار العطري. والموطن الأصلي للشجرة منطقة غرب آسيا والشرق الأوسط وجنوب أوروبا، ويزرع حاليًا في الهند بكثرة لاستخدامه في المطبخ في أقاليم الهند كتابل من التوابل.

الحور:

شجرة تزرع في بريطانيا أساسًا كأشجار زينة. وهو ثلاثة أنواع، الأبيض، والأسود، والرجراج، ويصل محيط جذعها إلى حوالي ٦ أمتار ونادرًا ما يزيد ارتفاعها على ١٧ مترًا، وأوراقها متباينة أعناقها الانتقال وأزهارها ثنائية المسكن، وتزهر مبكرة في الربيع قبل الأوراق.

الخزامي:

نبات جذاب ولكنه غريب يثير التساؤل: كيف يمكنه أن يحافظ على حيويته على تلك الهضاب الكلسية، حيث ينمو مقاومًا حرارة الشمس وقساوة الصخور، ينمو في الأراضي الصوانية (يوجد بكثرة في المملكة العربية السعودية) أزهاره أرجوانية ورائحته مدوخة، وهناك نوع منه حجمه أكبر، وأوراقه خضراء ورائحته كافورية، ويتأخر إزهراره شهرًا عن بقية الأنواع بالإضافة إلى أن الخزامي نبات مطهر وطارد للحشرات معروف منذ القدم، فإن لأزهاره إذا ما جمعت قبل تفتحها فوائد علاجية كثيرة في الطب المنزلي. ويقال له: خيري البر، لأنه أزكى نبات البادية.

الخلة:

نبتة من فصيلة الخيميات، موطنها: الجزائر، مصر، المغرب، يتراوح ارتفاع هذه العشبة بين ٣٠ – ٩٠سم، ويشكل إزهارها خيمًا يتجاوز كل منها العشرين سنتيمترًا، وهي تتكون من أكثر من دائرة أساسية، تنقسم بدورها إلى دوائر أخرى تحمل الأزهار تقطف هذه الخيم، عندما تصبح مغطاة بالثمار المحتوية على العنصر الفعال المسمى "الخلين"، وهو علاج ممتاز مضاد للتشنج. وكان قدماء المصريين يستعملونه كمهدئ للمغص الكلوي.

الخوخ:

واحدة خَوْخُ: شجر من الفصيلة الوردية من أشجار الفاكهة، من الجنس الخشبي، وأنواعه كثيرة؛ فمنه الفالوق، والأملس، والمُزغب، ومنه كبير وصغير، وهو شجر معروف عند الناس من ثمار الخريف يسمى بالتفاح الفارسي.

الخيزران:

من جنس الشجر العظام، وورقة كورق الخُبَّازي إلا أنها أمتن وأصلب وأعرض، وفيها تعريق ظاهر وزهر أحمر لكيٌّ إلى البياض يظهر الورق فيها ويكثر ويتكاثف على الأغصان، حتى لا يكاد يظهر منها شيء، وزهره يقوي سكر الشاي، وهو ينبت بالأندلس.

الدردار:

من جنس الشجر العظام وهو نوعان، منه ما يثمر ومنه لا يثمر وهما متشابهان ورقًا وأغصانًا وعلوًا وتدويحًا، والذي يثمر منهما له عناقيد مملوءة ثمرا يشاكل بزر القرع إلا أنه أرق منه وأطول، وطرفاه محدودان، وفي داخله لب كَلُبِّ

لسان العصفور وأكثر الأطباء يجعلونها لسان العصافير. منابته الجنات والأماكن الرطبة الكثيرة المياه. يتخذه الناس في البساتين لدوالي العنب عوضًا عن سرائرها التي تمتد عليها، ولورقه وقشره وفُقّاحُهُ فوائد طبية.

الدفلي:

من جنس الشجر، له أنواع ثلاثة: نهري، وجبليان. فالنهري ينبت في الخنادق الرطبة من الجبال وغيرها على شطوط الأنهار، وهو كثير معروف عند الناس. ورقه طويل عريض متين، له نور وردي اللون، وله خشب أبيض خَوَّار يعلو من الأرض مثل شجر التفاح، ويخلف زهرة خراريبُ مثلثة الشكل، فإذا انتهي نضجها انقسمت على ثلاثة أشطار وخرج من داخلها شيء يشبه الصوف في طرف بزر رقيق في قدرِ حب الجلجلان، وخشبها كثير في مدينة فاس المغربية، تصنع منه الحقاق ونواعير فتل الحرير وغزل الصوف، وأفلاك المغازل والجبليان: كبير وصغير، فالكبير هو الدّفلي البيضاء والصغير الدفلي الخضراء، وله خواص طبية.

الزنابق:

زنبق: نباتُ من الفصيلة الزَّنُبقَيَّة له زهرُ طَيْب الرائحة.الواحدة: زنبقة.

الزيتون:

واحدة ثمار الزيتون وشجره، وهو يستوطن حوض البحر المتوسط يحمل ثمرة تشبه إلى حد ما البرقوقة الصغيرة، ويستخلص الزيت من لحم وبذرة الثمرة، وهو يعتبر أفضل الزيوت في الطهي.

السمسم:

نبات يزرع في الهند والمكسيك، وأجزاء من أفريقيا، والصين، ويستخرج من بذوره زيت للطعام

السنديان:

نبات له نوعان مختلفان: السنديان الأسود وأوراقه لمّاعة، وسوبقية وبلوطاته تبدو وكأنها ملتصقة بالأغصان، والسنديان شجرة معمرة قد تبلغ ٥٠٠ سنة، وأحيانًا ٢٠٠٠ سنة من العمر. قشرتها قاسية. وقد عرفه الأقدمين وحاكوا حوله الكثير من الأساطير، وقد كان المواطنون الرومان يضعون فروعه المورقة أكاليل على رؤوسهم، وكانت قصور العدل تعتبرها شعارًا لها، وحتي مع التقدم الصناعي، مازال خشبه لقساوته، يستعمل في المنشآت المعدة لتحمل أضخم الأثقال، كدعائم الجسور وأعمدة السفن.

السوسن:

نبات بري جميل يستوطن ضفاف الأنهار الصغيرة، ساقه عال قاس، تحيط به أوراق قاطعة كحد السيف، يتزين في شهر حزيران/ يونيو بأزهار صفراء تتفتح الواحدة تلو الأخرى عاكسة على صفحة الماء جمالها الأخاذ. وله أريج يكتسب رائحة البنفسج العطرية، هذا الأريج ناتج عن وجود زيت عطري وهو زيت السوس المعقد التركيب في بيئته الطبيعية لا يمكن الخلط بينه وبين أي نبات آخر، إلا أنه مع ذلك يبدو أن هناك خلطًا قد جرى في القديم بينه وبين عود الوج، الأمر الذي أعطي السوسن المائي شهرة علاجية خاطئة. وله خواصه الطبية، وإذا ما غلى جذوره مع برادة الحديد فإنه يعطي حبرًا جميلًا. يستعمل في صباغة الأنسجة بالأسود.

الشيح:

واحدة شيح: وهو نبات سهلي رائحته طيبة قوية.

الصبار:

واحدة صبَّار: عائلة نباتية كبيرة. يوجد منها حوالي ألف نوع مختلف، وهي عائلة أمريكية يعيش في الصحاري له جذور تحتفظ بالمياه، وأجمل أزهاره، وأذكاها كنبات "السيريس".

الصفصاف:

نبات موطنه الأصلي نصف الكرة الشمالي، ويوجد منه حوالي مائتي نوع يصعب تمييزها، بعض هذه الأنواع نحيل ضامر يقاوم البرد ومناخ المناطق العالية، ويعتبر الصفصاف الأبيض النوع الأكبر حجمًا بينها، والأكثر شيوعًا في أوروبا، أما الصنف المعروف لدي الجميع، فهو الصفصاف بابل، ويسمى الصفصاف الباكي الذي يتميز بفروعه الطويلة المتدلية، وهو نبات مزروع، ويذكر أن رفاق الشاعر الرومنطيقي الفرنسي موسيّه، قاموا بعد وفاته بزرع شجرة منه قرب ضريح الشاعر، تلبية لوصية هذا الأخير في إحدى مقطوعاته الشعرية الحزينة وللصفصاف خصائص طبية، فمنذ القرن السادس عشر أشار "مايثول" إلى فائدة أوراق النبتة في معالجة الأرق.وفي القرن السابع عشر استعملت قشرة الصفصاف كمقاوم للحمي، وفعاليته اليوم في غني النبتة بحامض الساليسيليك، الذي يعتبر أحد الأودية الأكثر استعمالًا في العالم والمعروف لدى الجميع باسمه المسجل: الأسبرين.

الصندل:

يحتل خشب الصندل وروحه مكانة عالية في الطقوس الدينية الهندوسية وذلك لنوعية عطرهما من جهة ولمزاياهما الطبية من جهة أخرى، وقد أولى الطب الأوروبي عناية للصندل اعتبارًا من أواخر القرن الماضي شجرة الصندل طفيلية، يتراوح ارتفاعها بين ٨ – ١٠م، وهي تثبّت مراشفها على جذور الأشجار القريبة. تقطع هذه الشجرة بعد مرور عشر سنوات على نموها، ويستعمل جوفها الأصفر البني، الذي يتضوع منه – إثر دعكه – روح الصندل بواسطة التقطير.

العناب:

من الشجر العظيم، وأنواعه كثيرة: بري، وبستاني، وأحمر وأبيض، فالأحمر: هو المقصود ويعرف عند بعض العامة بالزفزوف ويوجد بالمشرق بخراسان والشام ومصر، وورق العناب يشبه الأجنحة منتشر على قضبانه، وزهره بنفسجي اللون على شكل زهر الياسمين غير أنه أرق، وقد قام في وسط الزهرة شيء أسود يشبه حب القرنفل في شكلها وقدرها ولونها.

الفل:

واحدة فُلّ: وهو نبات عطري أزهاره بيضاء اللون، وله خواص طبية قوية.

القرنفل:

نبات عطري، له ورق كورق الرَّند، وله عقد كعقد الريحان. وله منافع طبية في تنشيط البدن.

قيصوم:

نبات دقيق الأوراق، ورائحته ليمونية منعشة قديمًا كانت تزرع لفوائدها الطبية ولرائحتها العطرية، ولم تعرف أبدًا كنبات بري، حظي القيصوم بشهرة واسعة في القرون الوسطي، حيث كان يعتبر علاجًا لآلام المعدة ولدوغ الحيات، إلى جانب اعتباره واقيًا من المس الشيطاني، ظل محافظًا على مكانته في عصر النهضة، وسمي قديمًا "حارس الثوب"، حيث كانت أغصانه توضع في الخزائن لإبعاد الحشرات المؤذية عن الثياب وتعطيرها، وهو نبات يستعمل في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الكادي:

شجرة من الفصيلة البندانية تشبه النخلة في شكلها الخارجي، إلا أنها لا تطول طولها، وساقها قائمة قليلة التفرع قرب القمة، ولها جذور دعاميَّة، وأوراقها ضيقة مستطيلة تشبه السيف، تنبت في اليمن وجنوبي آسيا والهند وأستراليا، وتزرع في مناطق أخرى.

الكافور:

شجرة جميلة، ذكية الرائحة، دائمة الخضرة، يمكن أن يصل ارتفاعها إلى خمسين مترًا، وعمرها ألفا عام. تبدأ بإنتاج الكافور بعد مرور خمسة وعشرين عامًا على زراعتها، ويزداد ذلك الإنتاج عندما تبلغ الشجرة سن الأربعين، عندما يمكن قطعها لتقطير حطبها. ويعتبر الكافور علاجًا موثوقًا بدأ استعماله في أوروبا منذ القرن الثاني عشر. وهو مصرف باستعماله خارجيًا ومنشط للقلب باستعماله داخليًا كما أنه يدخل في تركيب بعض المراهم المخصصة لتدليك العضلات.

اللوز:

شجرة من جنس الورديات، تنتشر بأشكال متنوعة في المناطق الممتدة بين كرايجه وجبال بامير، عني الآسيويون بزراعته منذ آلاف السنين، وهناك نوعان منه.

من ثماره:

الحلو، والمر، الحلو ذو قيمة غذائية عالية لغناه بالزيت والبروتينات، والسكريات، وكثير من الفيتامينات، والمواد المعدنية، وقد شاعت فوائد اللوز التجميلية منذ قرون عديدة. وأشجار اللوز جميلة جدًا وهي مزهرة.يحتفل بها الإيطاليون كما يحتفل في اليابان بموسم إزهار الكرز.

الليلك:

شجرة تتميز بوفرة زهورها وتضوع شذاها الفاتن الذي يعطر البساتين جميعًا زرعها العرب قديمًا، وشوهدت مزروعة في جنائن القسطنطينية في تركيا عام ١٥٤٨م، ثم انتشرت في أوروبا منذ القرن السادس عشر.

الماتي:

نبتة موطنها الأرجنتين، البرازيل، البراغواي، كان الهنود يستخدمونها منذ زمن بعيد، غير أن اليسوعيين هم الذين نشروا عادة شرب أوراقها لدى البيض، ابتداء من القرن السادس عشر، ومنذ تلك الفترة صارت تدعى "شاي اليسوعيين" أو "شاي الباراغوي" وهذه النبتة يبلغ ارتفاعها حوالي العشرين مترًا، عندما تكون نبتة برية في جبال الباراغوي تحتوي أوراقها على العفص، وعلى الكافيين، أما نقيعها المنشط، فما يزال شرابًا شعبيًا لدى شعوب أمريكا الجنوبية.

الموز:

واحدة موز أو ثمرته من جنس الشجر الخواز (ليس بصلب)، له ورقُ كورق القلقاص على شكل الترس، وله ساق كساق النخلة إلا أنه رَخْوُ، وليف كليفها، وله زهر أزرق وثمر كالخيار يجني قبل نضجه ويترك في كتّان مغمومًا حتى يأخذ النضج فإذا نضج كان طعمه كعسل وسمن ممزوجين، يزرع لثماره السكرية وينبت في البلاد الحارة، ويكون ثمره في عناقيد منضدًا بعضه فوق بعض، ومنه أنواع للتزيين.

النجمية:

وهو نبات من أصل البلسانيات، وأصل تسميته تفيد في التعرف إلى بعض خصائص النبات: الاسم STELLARIA مشتق من اللاتينية ويعني الأزهار البيضاء النجمية الشكل. أما التسمية الفرنسية MORDGELINE فهي من MORDER أي عضو وGELING أي الدجاجة، وفي ذلك إشارة إلى شغف الطيور الداجنة ببذور وأوراق النبات. تتميز النجمية بسيقانها الرخوة التي تظل فريشة الأرض إذا لم يصادفها عائق ما، ولا تنتصب إلا إذا وجد بجانبها نباتات كثيفة فتبحث عندها عن النور فتعلو. أزهارها لا تُرى تقريبًا لصغرها ولسرعة تساقط التويجات البيضاء فلا يتبقى عندها من الزهرة إلا كأسها الأخضر فيختلط بالأوراق، إضافة إلى أن الأزهار تنغلق عند المساء أو عند سقوط المطر، النبات الواحد له خمس مراحل إنبات في السنة. لم يتعرف إليه الأقدمين أو هم على الأقل لم يذكروه في كتاباتهم.في القرن التاسع عشر. أشار إليه الطبيب النباتي (البافاري كنيب KNEIPP) على أنه نبات مهدئ لحساسية الجهاز التنفسي. كان الفلاحون قديمًا يأكلونه نيئًا فيحضرون منه السلطة أو مطبوخًا كالإسفاناخ.

النرجس:

نبات له أصناف وأنواع وأشهرها اثنان: أصفر وأبيض، فالأصفر ورقة كورق الزعفران، تلتوي أطراف الأوراق وترجع إلى جانب الأرض، وساقها تعلو نحو شبر، ملساء خضراء وقد ذكره الشعراء كثيرًا ومدحوه وشبهوا العيون الفواتر به لانكساره وميله، والأبيض ورقه كأطراف الحلقة يمتد على الأرض وله ساق خضراء في أعلاها زهر أبيض وفي وسطه أصفر وله رائحة قوية ويعرف بالبهار، يظهر في الشتاء وبعد نزول المطر.

النسرين:

نبات من جنس العُلّيقَ: زهره كزهر الورد الجبلي شكلًا وقدرًا، وهي ثلاث ورقات أو أربع، وفي وسطها شيء أصفر مثل الذي في الورد يخلفه حب قاني إلى الطول وهو نبات معروف مشهور، منابته الجنات. ذكي الرائحة طيب الشمة، وفي هذه الشجرة آنس النبي – موسى عليه السلام – النار إذ كلمه ربه. سبحانه وتعالى.

النعناع:

واحدة نبات النعناع، الاسم العلمي للنعناع مشتق من اليونانية وهي حورية، ويبدو أن الأقدمين قد استعملوا نعناع "بوليو" في طقوسهم الدينية أكثر مما استعملوه كعلاج، فكانوا يضعونه تيجانًا على رؤوسهم. أما الصينيون فقد عرفوا فوائده المهدئة والمضادة للتشنج. ورأي فيه "ايبوقراط" مثيرًا للشهوة.أما "بلين" فقد عرف تأثيره المخفف للألم. يستعمل اليوم مع الزيزفون واللويزة لإعداد زهورات ساخنة تؤخذ بعد الطعام. ويعتبر النعناع من أكثر الأنواع تعقيدًا في

المملكة النباتية، وذلك لتعدد أصنافه الناشئة عن تزاوجها فيما بينها.ويمكن التمييز بينها على الشكل التالي: أنواع النعناع السنبلية: أزهارها تنتظم في سنابل طرفية لا أوراق عليها، وأنواع النعناع القصيرة، أزهارها تنتظم في دورات متراصفة عند إبط الأوراق السويقية، كل أنواع النعناع لها عمليًا الفوائد العلاجية نفسها، والتي تعود بالدرجة الأولي نعناعها بالكحول المستخرج من روح النعناع وهو المانتول، الذي يبدو أنه أول ما استخرج في البلاد الواطئة (شمل أوروبا) في نهاية القرن الثامن عشر. وهو منشط قوي للمعدة. مطهر ومخفف للألم، إذ ما أخذ منه كميات باعتدال.

الياسمين:

نبات عطري، يأخذ في التدويح أكثر مما يأخذ في الارتفاع، وهو بستاني وبري، فالبستاني على ثلاثة أنواع: أبيض وأصفر وأسود. وأكثره الأبيض ذو أربع شرفات أو خمس، ويكثر في بلاد المغرب العربي، وفي فاس خاصة عطر الرائحة، وأعطر ما هو في زمن الصيف، يتخذ في البساتين والدور معروف مشهور عند المؤرخين، وعند العامة. ويتميز الياسمين الأبيض بأزهاره الكبيرة المستعملة في صناعة العطور، وتعتبر منطقة غراس **GRASS** في فرنسا، أكبر مركز أوربي لإنتاج روح الياسمين الذي يعد من ألذ أنواع العطور النباتية. وفي حقل الطب النباتي، يعتبر نقيع أزهار الياسمين مهدئًا، وعلاجًا فعالا لأوجاع الرأس

الينبوت:

يقع على نباتين مختلفين أحدهما كبير، والآخر صغير، والينبوت شجر التفاح في شكل ورقه وعظمه وله ثمر كثمر الزعرور فيه حلاوة وفي داخله عَجَمة،

والنوع الصغير اختلف فيه، قيل إنه العوسج، وقيل إنه الخروب النبطي، وقيل غير ذلك.

تأثير الزهور

قام مركز روتجرز للأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية بعمل استفتاء واستغرق مدة ١٠ أشهر خلال عام ٢٠٠٠، ومؤخرا قامت جمعية الزهور الأمريكية بإعلان نتائج الدراسة، التي كان موضوعها "تأثير الزهور على المشاعر الإنسانية"، ومن المتفق عليه أن الزهور تجعلنا سعداء، والآن تم إثبات ذلك علميا على حد قول د.هافيلاند جونز اختصاصية علم النفس، حيث تؤكد أن للزهور تأثيرا قويا وإيجابيا على صحتنا العاطفية. واستكشف فريق الباحثين الصلة بين الشعور بالرضا في الحياة والزهور، كما أظهرت النتائج أنّ الزهور مهمة لصحتنا العاطفية والنفسية، فالزهور لها تأثير فوري على شعورنا بالسعادة، بحيث أبدى كلّ مشاركي الدراسة الابتسامات "الحقيقية" أو "المتحمّسة" عند استلام الزهور، وبدت عليهم بهجة وامتنان استثنائي، وبدا هذا الرد عالمي، فالزهور لها تأثيرا إيجابي طويل الأجل على المزاج بشكل محدّد.



الفصل الثاني:

العناية بالزهور الطبيعية

من المعروف أن معظم باقات الزهور تبقى بحالة جيدة لمدة تتراوح بين ٤-٧ أيام، وذلك يختلف حسب نوع الزهور، وحسب طريقة العناية، وفيما يلي نقدم لكم بعض النصائح من جمعية الزهور الأمريكية للعناية بزهوركم الطبيعية جهز "فازة" نظيفة واملأ ثلثيها تقريبا بالماء ثم أضف المواد المغذية للزهور إلى الماء، وحرك الماء جيدا لتتأكد من ذوبان المواد المغذية جيدا.

قم بإزالة الأوراق الموجودة في النصف السفلي لساق الزهرة لمنع تكون البكتيريا عند وضع الزهور في الماء وقصّ الطرف السفلي لساق الزهرة بمسافة ٢ سم، بزاوية مائلة؛ وهذا يسمح للزهرة بامتصاص أفضل للماء، وهو ما يساعد على بقائها فترة أطول، تأكد أيضا عند قيامك بهذه العملية من وضع الطرف السفلي للزهرة تحت الماء حتى لا يتسرب الهواء إلى الساق ويعطل عملية امتصاص الماء، وبعدها ضع الزهور في الفازة مباشرة، واحرص على تغيير الماء من ٢ إلى ٣ أيام.

يجب المحافظة على رطوبة التربة في كل الأوقات، لكن من المهم أيضا تجنب الري الزائد؛ لأنه يؤدي إلى نتائج عكسية، ضع الزهور في مكان بارد بدرجة ٢٠-٢٥ درجة مئوية، بعيدا عن أشعة الشمس ومصادر الحرارة عموما وبعيدا أيضا عن فتحات التكييف، ولا تضعها تحت مروحة السقف مباشرة.

الإضاءة الطبيعية هي الأفضل.. ويمكن لبعض النباتات النمو في إضاءة الفلورسنت، أغلب النباتات المزهرة تحتاج إلى إضاءة قوية للمحافظة على الزهور متفتحة فترة أطول، أما النباتات غير المزهرة فيمكن أن تتأقلم في إضاءة أقل من متوسطة.

الزهور غير المنسقة:

إذا اشتريت زهورا لم يتم تنظيفها فعليك أن تجهز فازة نظيفة وتملأ ثلثيها تقريبا بالماء، ثم تضيف المواد المغذية للزهور التي يمكن شراؤها من محلات الزهور إلى الماء، وتقوم بتحريك الماء جيدا لتتأكد من ذوبان المواد المغذية جيدا قم بازالة الأوراق الموجودة في النصف السفلي لساق الزهرة، لمنع تكون البكتيريا عند وضع الزهور في الماء، بعد ذلك قم بقص الطرف السفلي لساق الزهرة بمسافة ٢ سم وبزاوية مائلة، وهذا يسمح للزهرة بامتصاص أفضل للماء، مما يساعد على بقائها فترة أطول.

باقات الزهور المنسقة:

تأكد من وجود ماء كافٍ وبه مواد مغذية في الفازة أو الإسفنج المستخدم في تنسيق الباقة بالنسبة للفازات فيفضل تغيير الماء عندما يبدأ تغيير لونه أو كل يومين مع قص الجزء السفلي لسيقان الزهور، ضع الزهور في مكان بارد بدرجة ٢٠-٢٥ درجة مئوية وبعيدا عن أشعة الشمس ومصادر الحرارة عموما وبعيدا أيضا عن فتحات التكييف ولا تضعها تحت مروحة السقف مباشرة، بالإضافة إلى الجمال الذي تضفيه النباتات لمنزلك ومكتبك فإنها مفيدة لصحتك أيضا، فقد أكدت وكالة ناسا الأمريكية لأبحاث الفضاء في دراسة عن النباتات أنها بمثابة

فلاتر قوية لتنقية الهواء، لذا يجب علينا الاعتناء بالنبات جيدا. فيما يلي نقدم لكم يعض النصائح من جمعية الزهور الأمريكية للعناية بالنباتات الداخلية.

حفظ الزهور الطبيعية:

– لاشك أن الزهور الطبيعية لها بهائها وجمالها، وبعد ظهور طرق تجفيفها أصبح الاحتفاظ بها أمراً يسيراً بدلاً من أن تتعرض للذبول وبعدها إلى صندوق القمامة.

ونحن نستخدم الزهور بغرض التزيين سواء أكانت طبيعية أم مجففة، بالإضافة إلى أنه يمكن استخدامها كمعطر للجو أو في الديكور بضغطها ووضعها في إطارات جميلة لتزيين الحوائط.

تجفيف الزهور:

أبسط الطرق لتجفيف الزهور هو تعليقها من السيقان، بحيث تصبح الزهرة متدلية لأسفل على أن يتم تقطيع الأوراق غير الضرورية أو الذابلة منها، ثم تقسم إلى حزم صغيرة يتم ربطها بخيط أو أي شيء متوفر لديك. تعلق الزهور من سيقانها في مكان مظلم دافئ وجاف، والجفاف ضرورة مهمة حتى يمنع تعفن الزهور، إما وجود الضوء فيعرضها للذبول وتأخذ هذه الطريقة حوالي أسبوعين وطول المدة يعتمد على نوع الزهور التي تجففها والرطوبة ودرجة الحررة أيضاً. يتم المرور على الزهور كل يومين أو ثلاثة ولمسها لمعرفة درجة الجفاف.

نصائح مهمة عند تجفيف الزهور أو ضغطها:

– عندما تريد تجفيف الزهور أو ضغطها من المحبذ قطفها أو قطعها في يوم جاف وفي الصباح إن أمكن بمجرد أن يجف الندي.

– حاول أن تقطف الزهور قبل تفتيحها الكامل، لأن بعض الزهور تتفتح وتزهر أكثر عند جفافها.

كيفية ضغط الزهور:

١– تجمع الزهور التي تريد ضغطها، مع جرائد ومناديل ورقية، كتاب ثقيل/ وطوبة أو حجر كبير.

٢– يقطع أولاً ورق كرتون مقوى في حجم الكتاب الذي ستستخدمه ثم توضع ورقة من ورق الجرائد بنفس حجم الكتاب ثم المنديل الورقي بنفس الحجم أيضاً.

٣– توضع الزهور على المنديل الورقي مع التأكد من الزهور لا تلامس بعضها، على أن يراعي أن تكون هناك مسافات بينها أو أنها تكون عند طرفي المنديل.

٤– تغطي الزهور بمنديل ورقي آخر ثم جرائد ثم ورق كرتون بنفس الأحجام السابقة.

٥– يمكن تكرار نفس الطبقات حتى تمام الانتهاء من الزهور لديك.

٦– ثم يوضع الكتاب الثقيل ثم الطوبة أو الحجر وتترك الزهور لمدة ٢–٤ أسابيع.

نصائح مهمة عند ضغط الزهور:

– تقلم الزهور التي لها أوراق كثيرة قبل الضغط، لأن الزهرة التي لها أوراق كثيرة عند ضغطها تظهر وكأنها مسحوقة.

– يصبح لون بعض الزهور داكناً عندما تجف.

– يمكنك تخزين الزهر كما هي في ضغطها حتى الاستخدام.

– يمكنك أيضاً تخزين الزهور الجافة حتى استخدامها في حاويات محكمة الغلق في مكان مظلم.

لوحات الزهور المضغوطة:

– المواد المستخدمة:

– زهور مضغوطة.

– جرائد.

– مناديل ورقية.

– ورق لاصق.

– ورق بلاستيكي شفاف أو زجاج.

– طريقة عمل اللوحة:

– (طريقة ضغط الزهور)

– بمجرد أن تصبح الزهور جاهزة، يقطع جزء من الورق اللاصق بحجم التابلوه أو اللوحة التي تريد عملها.

– تنظم الزهور بطريقة فنية متناسقة على الورق اللاصق وبحرص، لأنها تصبح هشة بعد ضغطها وجفافها يمكن وضع المزيد من اللاصق في خلف كل زهرة لضمان التصاقها بقوة ثم تترك ليجف اللاصق قليلاً.

– يوضع الورق البلاستيكي الشفاف أو الزجاج مع الضغط.

– يتم عمل إطار خشبي حتى تكتمل اللوحة الجمالية.

كيس الزهور الجافة المعطر:

– المواد المستخدمة:

– زهور.

– خيط.

– مادة لاصقة.

– عطر.

– رباط.

– قطعة قماش.

– لباد.

– طريقة عمل كيس الزهور المعطر:

– تجفيف الزهور.

– يقطع اللباد وقطعة القماش بالشكل والحجم الذي تريده (الحجم يعتمد على كمية الزهور الموجودة لديك).

– توضع المادة اللاصقة حول جوانب اللباد، مع ترك جزء صغير بدون لاصق الذي من خلاله ستضع الزهور المجففة.

– توضع قطعة القماش على اللاصق، مع ضمان تماشيها مع اللباد ثم تترك جانباً حتى تمام جفاف المادة اللاصقة.

– بمجرد أن يجف اللاصق توضع بتلات الزهور المجففة من الفتحة الصغيرة المتروكة بدون لاصق حتى تمام امتلاء الكيس ثم تلصق الفتحة.

– يربط الكيس بالرباط حتى يعطي منظراً جمالياً.

– يرش أي نوع من أنواع العطور الذي ترغب فيه في مؤخرة اللباد لتجد الروائح العطرة تنبعث منه.

– يمكنك وضعه في دولاب الملابس أو الأدراج ليعطي رائحة ذكية عطرة.

كيفية رعاية تجفيف الزهور:

أولا: تجفيف الزهور باستخدام الهواء

يعتبر تجفيف الزهور باستخدام الهواء الجاف من أسهل الطرق وأكثرها انتشارا، يمكن تجفيف مجموعة كبيرة من الزهور وأوراق النباتات بهذه الطريقة. من عيوب هذه الطريقة فقدان الزهور لحجمها الطبيعي وتغيير لونها إلى الداكن. المكان المثالي لتجفيف الزهور يجب أن يكون باردا وجافا وبه تهوية جيدة ومظلم، مع أن هذا لا يمنع تجفيف الزهور بظروف أقل من ذلك، ولكن للحصول على نتائج جيدة يفضل توفير كل الظروف.

يفضل أن يتم تجفيف الزهور وهي على وشك أن تتفتح. يتم تجفيف الزهور بثلاث طرق:

ثانيا: التجفيف بتعليق الزهور

تعليق الزهور لتجفيفها هي أكثر الطرق انتشارا. يجب إزالة الأوراق السفلى من ساق الزهرة ومسح الساق لإزالة الماء الزائد، وبعدها نربط مجموعة من الزهور مع بعضها بواسطة خيط أو مطاط عادي ونشكل حزمة منها، بحيث تكون الزهور متباعدة عن بعضها وتكون السيقان متقاربة. بعدها يتم تعليق الزهور على سلك أو حبل بالمقلوب أي الزهور تكون على أسفل والساق للأعلى، وذلك في غرفة تتوفر فيها الظروف المذكورة أعلاه.

ثالثا: التجفيف داخل وعاء أو فازة

بعض أنواع الزهور كالجبسوفيليا والدلفينيوماللافندر يمكن تجفيفها بوضعها داخل فازة جافة وبدون أي مجهود يذكر سوى توفير الظروف المذكورة سابقا.

رابعا: التجفيف السطحي

بعض النباتات والزهور كالبامبو وأوراق الجراس واللافندر يتم تجفيفها بوضعها على سطح أفقي مغطى بورق الجرائد ووضع الزهور فوقها.

خامسا: تجفيف الزهور بواسطة الجلسرين.

تستخدم هذه الطريقة لاستبدال الماء الموجود داخل الزهرة أو النبتة بالجليسرين للمحافظة على تركيبتها لمدة طويلة.

مع أن عدد الزهور التي يمكن تجفيفها بهذه الطريقة محدود جدا فمن الأفضل تجفيف أوراق النباتات بهذه الطريقة، وذلك لأن الأوراق تبقى مرنة بعد التجفيف مما يعطيها منظرا وكأنها طبيعية. ومن مساوئ هذه الطريقة أنها تغير لون

الأوراق من الأخضر إلى البني الداكن أو الكاكي. الزهور التي يمكن تجفيفها بهذه الطريقة هيالهيدرانيا والمولوسيلا، أما الأوراق التي يمكن تجفيفها بهذه الطريقة هي الأسبيد سترا واليوكاليبتوس والماغنوليا

طريقة تجفيف الزهور بواسطة الجلسرين:

يجب إزالة الأوراق من ساق الزهرة تماما وبعدها يتم قطع أسفل الساق بمسافة ٥ سم تقريبا. يجب تحضير محلول من الجليسرين بإضافة ٤٠٪ جليسرين إلى ٦٠٪ ماء ووضعهما في إناء يشبه شكل الفازة العادية.

بعد تنظيف الزهور توضع في محلول الجليسرين لمدة ٦– ١٠ أيام في مكان بارد و مظلم.

يجب إزالة الزهور من المحلول إذا بدأت تظهر حبيبات الجليسرين في الأجزاء العليا.

طريقة تجفيف الأوراق:

يتم تحضير محلول الجليسرين بإضافة ٥٠٪ جليسرين و٥٠٪ ماء في وعاء واسع، وتوضع في الأوراق بدون السيقان.

تترك لمدة ٦ أيام في مكان بارد ومظلم وعندما يصبح لونها داكنا نقوم بغسلها بماء وصابون وتوضع على ورق جرائد لتجف.

التنسيق المتماثل للزهور:

التنسيق المتماثل.. إحساس بالتوازن البصري يعد التنسيق المتماثل من أفضل الأشكال التي تتخذها باقة الزهور داخل الإناء، إذ تبدو في شكل هرمي

متوازن، مما يضفي على الزهور فتنة وأناقة. وليس معنى التماثل هنا، أن يقوم المنسق بقياس طول وعرض الزهور على الجانبين بحيث تتماثل تماماً، بل يكفي أن تبدو الزهور في التنسيق المتماثل، بحيث تعطي إحساساً لدى المشاهد بالتوازن البصري.

ويمكن القيام بالتنسيق المتماثل، بوضع عدد متساوٍ من الزهور على جانبي الباقة ويفضل اختيار ثلاثة أنواع فقط من الزهور مختلفة الأشكال والأحجام، مثل زهور الفرازية والورود وزهور الأقحوان. وبجانب أشكال الزهور وأحجامها، هناك مجموعة رئيسية من الزهور هي التي تتوسط الباقة وتكون نصف متفتحة ومعها براعمها، وتتدرج منها الزهور الأخرى التي تكمل التنسيق المتماثل، بحيث تكون زهوراً تامة النضج ذات ألوان قوية.

وسوف يحدد اختيارك للون الباقة، شكل التنسيق المتماثل، فإذا لم يكن هناك توازن في ألوان الزهور فلن يظهر أبداً أن باقة الزهور ذات تنسيق متماثل، والأمر يحتاج إلى التدريب لفترة حتى تصل إلى الاختيار الأمثل لألوان الزهور التي تحقق توازناً فيما بينها. وتذكَّر دائماً أن تبدأ بالأشكال البسيطة للتنسيق المتماثل ثم تتبعها بالأشكال الأكثر تعقيداً إلى أن تكتسب الثقة في هذا العمل مع التنسيق المعاكس للتنسيق المتماثل.

وهو التنسيق اللامتماثل هذا النوع من تنسيق الزهور عكس التنسيق المتماثل، أي أن كل جانب من باقة الزهور يكون مختلفاً من حيث الشكل. ولكن ؟ مثل هذه الأنواع الأخرى من التنسيق؟ يجب أن يكون للتنسيق اللا متماثل إطار يتم فيه وضع زهور الباقة داخل الإناء .. وعلى الرغم أنه من غير المهم أن يبدأ التنسيق اللا متماثل بوضع الزهور الرئيسية أولاً

ثم تُضاف الزهور الأخرى حولها، إلاّ أنه يجب مراعاة أن تكون أهم الزهور في المنتصف، حتى لو وضعت الزهور الجانبية في البداية. ويمكن أن يتم التنسيق اللامتماثل بشكل راسي أو أفقي حسب نوعية الزهور وعددها والإناء المستخدم لوضع الباقة. وأفضل طريقة لتكوين التنسيق اللامتماثل، أن تتخيل أن أمامك غصن شجرة مجرداً، وأنك تريد وضع الزهور وأوراق النباتات بطريقة تضفي جمالاً عليه، وحاول أن يكون شكل الباقة بسيطاً.

لمسات جمالية في فن تنسيق الزهور:

عند تنسيق الزهور يجب الاهتمام بالشكل العام للباقة وتحقيق الانسجام بين الزهور المختلفة، ليس فقط من حيث حجم الزهرة وشكلها ولونها، ولكن أيضاً تركيب سطحها المميز. فعلي سبيل المثال، قارن بين تركيب سطح الوردة مع زهرة القرنفل أو أوراق المتألقة لنبات اللبلاب مع أوراق النباتات الداكنة. وهذا يمكنك؟ عند تنسيق الزهور؟ من الاهتمام بالشكل العام للباقة وإعطائها لمسة جمالية.

ويجب إذن أن تضع الزهور الكبيرة والصغيرة بجانب بعضها البعض في أوضاع مختلفة، لترى مدى انسجامها معاً. وكذلك عليك بمقارنة ألوان الزهور المتجاورة، بحيث تصل إلى أفضل تكوين جمالي لها.

ولاحظ أنه حتى بين النوع الواحد من الزهور هناك الزهرة الكبيرة والصغيرة الحجم.

التنسيق الدائري:

قد يبدو التنسيق الدائري سهل جداً، لأنه لا يحتوي على نقطة مركزية لكنه يحتاج لعناية كبير في اختيار أحجام الأزهار وأطوالها وأنواعها وطريقة توزيعها حتى تحصلي على التوازن المطلوب، كما يجب مراعاة أن يكون الحوض المستخدم دائري أيضاً.

هذه بعض من الأساليب التّقليديّة في تنسيق الأزهار:

التنسيق المثلث:

يعتبر من أكثر الأنواع انتشارا وأسهلها عملاً ويرتكز على زوايا المثلث الثلاثة متى ما استطعت تحديدها ثم تحديد النقطة المركزية سهل عليك إكمال بقية التنسيق بسهولة وتذكري أن تتركي مسافة أكبر بين الأزهار كلما ابتعدت عن النقطة المركزية ويمكن للتنسيق المثلث أن يأخذ عدة أشكل:

- مثلث متطابق الأضلاع.
- مثلث قائم الزاوية.
- مثلث متطابق الضلعين.
- مثلث غير متطابق الأضلاع.

التنسيق الأفقي:

يستخدم عادة على مائدة الطعام أو على الأماكن المنخفضة من الأثاث وكونسولات المداخل والصالات، ويمكن مشاهدة هذا التصميم من الجانب أو

الأعلى، عند بداية التنسيق الأفقي يجب مراعاة أن يحدد الطول الكلي للتنسيق عن طريق أطول فرعين بحيث يحدد أحدهم الجهة اليمني والأخر اليسرى، وتحدد بعد ذلك النقطة المركزية ويلاحظ أن تكون مرتفعة قليلاً حتى تتدرج بقية الأزهار من تحتها.

التنسيق الحر:

هذا النوع لا يخضع لقواعد معينة أو حدود معينة لكنه من أصعب الأنواع لأن الحصول على نتائج مرغوبة وجيدة يحتاج لمهارة كبيرة وخيال واسع وحس فني قوي ويعتمد بشكل كبير على الابتكار، وإدخال عناصر غريبة للتنسيق.

كيف نصنع مثل هذا التنسيق البسيط والجميل جداً خصوصاً إذا وضع على طاولة الطعام مع شموع ومناديل سفرة متناسقة.. وعندما تجربين عمله بنفسك ستجدينه أروع وأجمل خصوصاً إذا عطر المكان برائحة الورد الرائعة والممزوجة برائحة الليمون المنعشة.

المطلوب:

- حوض "يعرف هذا الشكل بحوض السمك" املئي حوالي ٤/٣ الحوض بالماء البارد.

- حوالي ١٢ زهرة صغيرة (من نوع الروز) كلها بنفس الطول حوالي (٨ بوصة) لحوض ارتفاعه (٥ بوصة).

- أوراق خضراء كبيرة وقصيها بالحجم المناسب لارتفاع الحوض.

- أوراق من شجر الليمون المنعش أو أي نوع من الحمضيات.

- أزهار للتعبئة تكون أصغر حجما من الأولى تستخدم لمليء الفراغ.

الطريقة:

١- رتبي الأوراق الخضراء العريضة بشكل دائري، بحيث تشكل قاعدة للأزهار فيما بعد (كلما ازداد عدد الورق تماسك أكثر وثبت في محله بشكل أفضل لكن تذكري بترك فراغ لبقية الأزهار والأوراق)، تأكدي باستمرار أن الفروع جميعها تصل الماء.

٢- أضيفي أزهار الروز (عدد ٦-٧) بعد التأكد أن لها نفس الطول وضعيها بشكل دائري حول الحوض (تقريباً بزاوية ٤٥ درجة) ووزعي بينها أوراق الليمون.

٣- أضيفي مزيدا من الأزهار، بحيث تخفي الفراغ في المركز وتتوزع بشكل متناسق.

٤- أضيفي أزهار التعبئة بحيث تخفي أي فراغ بين أزهار الروز.

٥- انتهى التنسيق الآن ويمكنك وضعه على مائدة الطعام ولا تنسي تغيير الماء كل يوم.

فسنتعلم طرقا مختلفة لتنسيق الأزهار مع بعض الأفكار الذكية لنتائج أفضل، طبعا الأزهار ممكن تكون طبيعية أو مجففة أو حتى صناعية لكن من المهم اختيار فازة مناسبة للعمل الطرق بسيطة جدا إذا كان لديك خيال وذوق وبعض الأفكار، البسيطة التي نعرضها لكم:

النموذج الأول:

هذا نموذج لتنسيق دائري يمكن وضعه على مائدة الطعام أما طريقة عمله فهي بسيطة وكل المطلوب منك:

- فازة دائرية قصيرة.

- إسفنج للأزهار الطبيعية.

- مقص أو سكين.

- أربطة.

- أزهار متوسطة الحجم.

- أزهار صغيرة مائلة.

- أوراق خضراء عريضة.

- أحضري الحوض

- رتبي الأوراق حوله.

- قصي الإسفنج بحجم مناسب للحوض ثم ضعيها وسط الفاز، بحيث تحيط بها الأوراق الخضراء ثم ثبتيها برباط.

- أضيفي الأزهار الصغيرة المائلة بشكل دائري، وذلك بتثبيتها على جوانب الإسفنج.

- أضيفي الأزهار الأخرى بعد قصها بنفس الطول جميعها، بحيث تغطي الإسفنج ولا يظهر منه شيء.

النموذج الثاني:

النموذج هذا كلاسيكي وبسيط جدا، يمكن وضعه في مدخل المنزل أو على أحد القواعد الجانبية في غرف الجلوس، كما تلاحظون تم استخدام نوع

واحد فقط من الأزهار، ومع فازة بهذا الشكل الكلاسيكي يمكن استخدام أي نوع من الأزهار.

يتم قطع الأزهار بحيث يكون طولها جميعها متساوٍ، وتتم إزالة الأوراق الخضراء السفلية تجمع الباقة معا توضع في الحوض وتترك لتتوزع تلقائياً بشكل طبيعي جداً.

النموذج الثالث:

هذا النموذج يوحي بالرشاقة ومناسب لوضعه بجوار السرير أو على المكتب أو في دورة المياه بحيث لا يأخذ حيزا كبيرا، الفاز طويل وضيق الفوهة، بالنسبة للأزهار يجب أن تكون قليلة وبسيطة وأطوالها مختلفة، مهم أن نراعي وجود زهرة كبيرة عند فوهة الفازة ولأفضل توازن يجب أن يكون طول أكبر فرع في حدود ثلثي طول الفاز.

النموذج الرابع:

الإناء يجب ألا يشكل مشكلة بالنسبة لك فأي زجاجة أو إناء في المنزل ممكن أن يفي بالغرض، وإذا رأيت أن الفوهة واسعة بحيث لا تتوزع الأزهار بشكل جميل إليك هذه الطريقة بواسطة رباط خاص للأزهار أو أي رباط أو لاصق عندك يمكنك عمل خطوط بالطول والعرض فيتشكل عندك مربعات وكل ما هو مطلوب منك هو توزيع الأزهار بداخلها لتحصلي على تنسيق جميل.

التنسيق المثلث:

يعتبر من أكثر الأنواع انتشارا وأسهلها عملاً ويرتكز على زوايا المثلث الثلاثة متى ما استطعت تحديدها ثم تحديد النقطة المركزية سهل عليك إكمال بقية التنسيق بسهولة.

الزهور والديكور:

هكذا تصبح الزهور أكثر جمالاً.. ينجح تنسيق الزهور عندما يؤخذ في الحسبان الديكور، الذي خلفه أو المحيط به، وإلا أصبح تنسيق الزهور غير محقق للهدف منه، في إضفاء مسحة من الجمال على داخل المنزل أو في القاعات المختلفة، ويراعي دائماً لون الخلفية التي سوف توضع أمامها باقة الزهور، فبعض الألوان يمكن أن تطغي على ألوان الزهور ومن ثم تجعلها باهتة لا تسر المشاهدة، كذلك فإن بعض الخلفيات تُظهر جمال الشكل العام لباقة الزهور، بينما البعض الآخر يفسده.

ويفضل أن يحرص منسق الزهور على تجربة ألوان الزهور مع الخلفية، وينظر إليهما من عدة زوايا إلى أن يستقر على الألوان المتناسقة التي تحقق الانسجام بين باقة الزهور والخلفية أو ما يحيط بها من أثاث.

الفصل الثالث:

نباتات الزينة

مجموعة متباينة كبيرة جدا من النباتات، التي يتوحد الهدف الاقتصادي منها في جمال شكلها، حيث تستخدم في تنسيق الحدائق أو كنماذج منفردة تعمل على راحة النفس وتجميل المكان ويدل تواجدها والاهتمام بها عل تقدم ورقي الشعوب، ويؤدي التأمل والانبهار بجمالها إلى التسبيح الدائم لله سبحانه وتعالى الخالق المبدع، ولأن التباينات مرغوبة في نباتات الزينة سواء في الحجم أو الشكل أو ألوان الأوراق والأزهار، كان للطفرات دورها في تربية الزهور ونباتات الزينة.

ويمكن تعريف الطفرة على أنها حدوث أو إحداث تغيير مفاجئ في التركيب الوراثي للفرد يجعل النسل الناتج منه يتغير في الصفات المورفولوجية المميزة له، ومن هنا تتسع دائرة التباينات وتؤدي إلى ظهور أفراد في النسل تختلف كثيرا عن الأبوين، وتظهر الطفرات من تلقاء نفسها سواء في الطبيعة أو في النباتات، التي تجري عليها التجارب أثناء عملية التربية والانتخاب، وفيما يلي عرض مختصر للمجموعاتالمختلفة من نباتات الزينة وأمثلة للتباينات الطبيعية فيما بينها:

أولاً: أشجار وشجيرت الزينة.

الأشجار: هي نباتات لا يقل ارتفاعها عند تمام نموها عن ٤ أمتار ذات ساق رئيسي متميز وتكون مستديمة الخضرة أو متساقطة الأوراق، وتعتبر الأشجار من أهم النباتات التي تستعمل في تجميل الحدائق والطرق سواء لطبيعية نموها وتفريعها أو لشكل أوراقها وأزهارها بألوانها المتعددة أو لرائحتها، كما أنها تضفي على الحديقة ظلاً فتلطف الجو وتعطي منظر خلفي وتحدد المساحات الواسعة وتكسر خط الأفق وتقسم الحديقة إلى أجزاء وتخفي المناظر القبيحة وتعالج عيوب المباني، علاوة على كونها عنصر المفاجأة في الحديقة.

ومن أشجار الزينة:

(فلفل بورق رفيع – فلفل بورق عريض– شجرة عيد الميلاد– جاكاراندا– المشطورة "أم النجف" – بومباكس – كوريزيا – المخيط – كازوارنيا – السرو – البلوط – السنط العربي – الفتنة – اللبخ – خف الجمل – كاسيا نودوذا – الخروب – السرسوع – البوانسيانا).

الشجيرات:

وهي عامل الربط بين الأشجار والأعشاب المزهرة، وهي تزرع لجمال أزهارها أو أوراقها أو لانتظام شكلها وسط المسطحات مجتمعة أو منفردة أو على جانبي الطرق أو في الدوائر أو المنظر الخلفي، وتلائم الشجيرات أغراض التحديد وفصل أجزاء الحديقة إلى وحدات مستقلة نسبياً، ويكتمل نموها في فترة تتراوح بين ٤ – ٥ سنوات، وهي نباتات خشبية ذات ساقين أو أكثر أو ساق واحد متفرع، وهي أقل ارتفاعاً عن الأشجار، فقد تكون مستديمة الخضرة أو متساقطة.

ومن أمثلة الشجيرات:

(بستاشيا بيضاء – بستاشيا زرقاء – أكوكانثيرا "ألوكانتا" – تبرنا – ورد الحمار – الياسمين الهندي الأبيض – الياسمين الهندي الأحمر – تيفيديا – تويا –أكاليفا – بنت القنصل "الرشدة" – بداليا – تمر حنة أفرنجي – تمر حنة بلدي – هيب – بزروميا – ميرسين عطري – الفل المجوز – بوتوسبورم – رمان الزهور – الورد – سيبريا – موريا – دودونيا).

ثانياً: نخيل وأشباه نخيل الزينة

هذه المجموعة من أهم النباتات التي تميز البيئة الاستوائية وشبة الاستوائية، وتعتبر من أجمل ما يزين الحدائق الخاصة والعامة لما لها من تأثير أخاذ، يزرع النخيل بصورة فردية أو في مجموعات تتكون كل مجموعة من نوع واحد بحيث لا تتداخل ظلالها مع بعضها كما تستعمل بعض أنواع النخيل في تشجير جوانب الطرق، حيث لاتعوق حركة المرور أو تزرع في المنظر الخلفي للحدائق أو أمام المباني الكبيرة، كذلك يمكن استخدام أشجار النخيل الصغيرة في أغراض التنسيق الداخلي كنبات أصص، ويراعي عند زراعة أشجار النخيل في المكان المستديم وضع القيمة التنسيقية لها في المكان المناسب، وبحيث تتناسب من حيث الارتفاع واللون وسرعة النمو مع المباني القريبة منها وطرز هذه المباني حيث يوحي نخيل الزينة بالفخامة والعظمة والجمال المتفرد.

أمثلة النخيل وأشباه النخيل:

(أريكا – أرينجا – نخيل ذيل السمكة – نخيل الكوكسي ؟ الكاميروبس – شاميدوريا – كنتيا – النخيل الملوكي – الرخامي – النخيل الكناري –

سيفورنيا – كاميروبس – الدوم – لاتانيا –يفيستونيا – الرابسي – نخيل ذيل الطاووس – داشنحتونيا – نخيل ذيل الجمل – الزاميا).

ثالثاَ: المتسلقات والمدادات والأسيجة.

المتسلقات والمدادات: هي نباتات ضعيفة لا تقوى سوقها على النمو رأسيا بمفردها لذلك تتسلق بطريقة أو بأخرى على جسم يجاورها، مثل جزوع الأشجار أو الأسوار أو الحوائط لترتفع وتصل إلى ضوء الشمس (المتسقات) أو تمتد بالساق زاحفة على الأرض (المدادات).

ومن أمثلتها: (الياسمين – الشبرفايد – ست الحسن – الأنتيجون – طربوش الملك – الكويس كواليس – الجهنمية).

أما الأسيجة: السياج النباتي عبارة عن نباتات تزرع متجاورة بعضها إلى جوار بعض في صفوف منتظمة مع موالاتها بالقص والتشكيل لتعطي في النهاية شكل جدار أو سور يعرف بالسياج النباتي، وبالتالي فإن أي نبات شجيري أو شجري أو متسلق يتحمل القص والتشكيل يمكن استخدامه كسياج نباتي.

ومن أمثلة النباتات التي تصلح كسياج: (الأكاليفا – بستاشيا – أتربلكس – بدليا – سسترم – ياسمين زفر – دورانتا – لانتانا كامارا – مورايا – بزرميا – فيللنتس).

رابعاَ: نباتات الأصص المزهرة

هي مجموعة من النباتات التي تزرع في الأصص بغرض الاستفادة من جمال أزهارها في التنسيق وإمكانية نقلها من مكان لأخر في الحديقة أو في التنسيق الداخلي في الأماكن ذات الإضاءة العالية التي تدخلها الشمس.

خامسا: نباتات الظل والصوب

هي مجموعة غير متجانسة من النباتات تشترك في أنها تحتاج إلى كثافة ضوئية منخفضة نوعا ورطوبة جوية مرتفعة نسبيا، لذلك فهي تربي داخل الصوب ويتستخدم في التنسيق الداخلي داخل المنازل.

ومن أمثلتها: (اجلونيما– ديفمباخيا – البوتس –كروتون –كوليوس – دراسينا – انتورت – ببروميا – فوجير).

سادسا: نباتات التربية الخاصة

هي مجموعة من النباتات التي تحتاج أثناء فترة نموها وتربيتها إلى عمليات زراعيه خاصة مثل التطويش والسرطنة والتدعيم وغيرها، وهذه النباتات تستخدم عادة في معارض الزهور المختلفة.

ومن أمثلة النباتات التي تحتاج إلى رعاية خاصة: (السنايز – الاراولا – الداليا – القرنفل – جودتشيا – برميولا ملاكويدس – برميولا ابوتيكا – النبفسج).

سابعا: الحوليات الشتوية والصيفية وذات الحولين.

الحوليات الشتوية: تنمو نباتات هذه المجوعة، وتزهر في فصلي الشتاء والربيع، حيث تزرع بذورها في الفترة من يوليو إلى سبتمبر، بينما يبدأ موسم الأزهار في الفترة من ديسمبر إلى مايو.

ومن أمثلتها: (سيلين – برجمان – اركتوس – استر – مرجريت – سنانير – اقحوان – منثور).

الحوليات الصيفية: هي مجموعة من النباتات العشبية ذات الأزهار المتباينة، وتنمو هذه النباتات وتزهر في فصلي الصيف والخريف وتزرع بذورها في منتصف فبراير حتى أبريل وتزهر من يونيو إلى نوفمبر .

ومن أمثلة الحوليات الصيفية: (أمارنتس – عرف الديك – مدنه – بلظمينا – كوكيا – كوزمس – عباد الشمس – قطيفة – زينيا – رجلة الزهور – شب الليل).

النباتات ذات الحولين: هي مجموعة من النباتات العشبية تكمل دورة حياتها في موسمين زراعيين متتالين فتزرع بذورها في شهر مايو، ويستمر نموها الخضري طوال العام ثم تبدأ في الأزهار في شهر مايو ويونيو من العام التالي للزراعة.

ومن أمثلتها: "كامبنيولا – شيرانتس – ليوناريا – عباد الشمس – هيد يسارم – اينيثيرا "زهرة الميولا المسائية" – ديانتس – ديجيتالس – عنبر كشمير – اكويليجيا".

ثامنا: العشبيات المعمرة

هي نباتات عشبية يمكنها أن تعيش عدة سنوات، وتنقسم إلى:

– أعشاب معمره شتوية: وهي التي تنمو وتزهز خلال فصلي الشتاء والربيع من كل عام.

ومن أمثلتها: (المندلية – جازانيا – جيربيرا – البنفسج – طماطم الزهور).

– أعشاب معمرة صيفية: وهي التي تنمو وتزهر خلال فصلي الصيف والخريف من كل عام.

– ومـن أمثلتهـا: (الونكـا – العتـر الإنجليـزي – العتـر البلـدي – الجاورنيـا – الجارونيا المدادة – السلفيا المستديمة – فيربينيا مستديمة).

– أعشاب معمرة تزهر على مدار السنة: وهي يمكن أن تحمل أزهارا في جميع فصول السنة.

– وأهم أمثلتها: (نبات القرنفل)، وللعشبيات المعمرة قيمة تنسيقية كبيرة حيث إنها:

١– تكمل الصورة النهائية للحديقة مع الأشجار والشجيرات، نظرا لتعدد ألوانها وإحجامها وأشكال أزهارها.

٢– يستخدم بعضها في تحديد أحواض الزهور والرسم والكتابة على المسطحات الخضراء.

٣– تزرع في أحواض الزهور وحدائق النوافذ.

٤– يستعمل بعضها كنباتات أصص ومعارض.

تاسعا: أبصال الزينة.

هي مجموعة من نباتات الزينة ذات أزهار جميلة متعددة الألوان والأحجام والأشكال وروائح الأزهار المميزة لكل نوع وما يميز هذه المجموعة أنها تتكاثر بجزء ينمو تحت سطح الأرض سواء كان:

١– بصلة حقيقية: وهي تعرف نباتياَ على أنها ساق قرصية منضغطة تنمو تحت سطح الأرض وتحمل براعم ساكنة في أباط قواعد أوراق متشحمة عصارية يختزن فيها النبات المواد الغذائية.

ومن أمثلتها: (النرجس – الليليم – التيوليت).

٢– كورمة:

ومن أمثلتها: (الكليفيا – الجلاديوس – الفريزيا – التريتونيا).

٣– ريزوم:

ومن أمثلتها: (الهيديكيوم – الكنا – الكلا البيضاء – الكلا الحمراء – الكلا الصفراء).

٤– درنات جذرية:

من أمثلتها : (البيجونيا الدررنية – الداليا – الانيمون – شقائق النعمان).

عاشراً: النباتات العصارية والشوكية

هي مجموعة كبيرة من النباتات المتشحمة أغلبها يحمل أشواكا قليلة أو كثيرة وقد وجدت منتشرة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية ونباتات هذه المجموعة التي تنتمي إلى العائلة الشوكية تسمى النباتات الشوكية، أما فيما عداها فتسمى بالنباتات العصارية، وقد حدثت تحورات عديدة لهذه النباتات لكي تحفظ لها فرصتها في الحياة مع الظروف البيئية غير المناسبة، مثل الحرارة المرتفعة أو الإضاءة الشديدة ونضرة المياة، ومن هذه التحورات أن تكون الأوراق مبرومة أو ملتفة حول نفسها أو رفيعة جلدية مغطاه بمادة شمعية سميكة أو يغطيها وبر كثيف أو تتحور الأوراق إلى أشواك لتقيل فقد الماء من النباتات، أما من ناحية الجذور فغالباً ما تكون منتشرة أفقياً قريبة من سطح التربة حتى تمتص أكبر كمية من المياة التي تسقط على الأرض.

ومن أمثلة تلك النباتات: (الصبار الأمريكي –الصبار العادي – عمه القاضي – صبار صباع الكافر – سيرس منتظم التضليع – سيرس غير منتظم التضليع – سيرس ثلاثي التضليع – التين الشوكي – ماميلاريا –كالانشو – صبار أم المسيح – صبار أم اللبن – ألوي عادي – ألوي مخطط – رجلة صبار).

حادي عشر: النباتات المائية والنصف مائية

النباتات المائية: هي مجموعة غير متجانسة من النباتات تشترك في أنها تقضي حياتها في الماء سواء كان جارياً أو راقداً.

ومن أمثلتها: (خس الماء – البردي المصري – الايلوديا – الكنا المائية – اللوتس – البشنين الملوكي – ياسنت الماء –كرفس الماء).

النباتات النصف مائية: هي عبارة عن مجموعة من النباتات التي تنمو في الأماكن الرطبة حيث يحتاج نموها وأزدهارها إلى كمية كبيرة من الماء، ولذلك تزرع عادة على حواف الترع والمجاري المائية أو في الجزر.

ومن أمثلتها: (الكنا الهيديكيم – البينيا – الغاب الهندي – الغاب البلدي – غاب الأروندو – الغاب الأفريقي – الكلا – ألوكاسيا خضراء – ألوكاسيا حمراء).

المسطحات الخضراء ومغطيات التربة:

هي الإطار الأخضر الجميل الذي يظهر جمال المباني وأحواض الزهور، كما أنها عامل أساسي في تقليل الأتربة وتساعد إلى حد كبير في تلطيف الجو

وتختلف المسطحات الخضراء عن مغطيات التربة في أن المسطحات الخضراء تتحمل المشي وتستخدم في الملاعب والمطارات ومضمار السباق أما مغطيات التربة فهي غالباَ عصاية أو مداده ولا تتحمل المشي وهي تنمو في الحدائق لتغطية سطح التربة دون أن تحتاج إلى عناية كبيرة أو مجهود لصيانتها مثلما تحتاج المسطحات الخضراء إلى القص المستمر المنتظم، كما أنها تزرع في العراء وفي الأماكن المهجورة أو المهملة لتغطيتها وكسوتها ببساط نباتي بدلاَ من تركها عارية.

أمثلة المسطحات الخضراء: (النخيل البلدي – النخيل الفرنساوي – الزويسيا – الفستوكا – الحشائش المعوجة – الراي).

أمثلة لمغطيات التربة: (حصالبان – حبل المساكين – ونكا . قرنفل . فلوكس – بيجونيا – أيرس بلظامينا – أبو خنجر).

رعاية نباتات الزينة

إذا كنت ترغب في اقتناء بعض نباتات المنزل لإنشاء أول حديقة داخل منزلك، وليس لديك الخبرة لرعايتها، فيمكنك البداية مع مجموعة من النباتات التالية، التي تحقق لك أول خبرة مكتسبة حقيقية مثل: بيجونيا – بيلانجونيم – بروميليديا – فيلودندرون – كوكتس صبار – سباثيفيليوم – النباتات العصارية.

أحواض نباتات الزينة:

تضفي أحواض نباتات الزينة المتعة والجمال داخل المنزل، وانتشرت هذه الأحواض في الأسواق وأصبحت تباع بأشكال عديدة، فلحوض عبارة عن صندوق مصنوع من البلاستيك أو الخشب أو المعدن.

من أهم الاشتراطات التي ينبغي مراعاتها عند شراء الحوض، ما يلي:

- عدم تسريب المياه من جسم الحوض.

- وجود طبقة صرف وذلك لامتصاص الماء الزائد في التربة.

وتكون عبارة عن حصى خفيف، بالإضافة إلى ماسورة يصعد فيها الماء الفائض.

- وجود غشاء يسمح بمرور الماء الزائد ولا يسنح بمرور حبيبات التربة.

- شراء تربة مناسبة للأحواض الداخلية ويتوفر في السوق تربة البوتينج سويل، وهي خلطة من البيتموس والرمل والبيرلايت. وهناك بعض الملاحظات حول صيانة الأحواض:

- توفير مياه الري بالقدر المطلوب يوميا.

- الملاحظة الدائمة لأوراق النباتات.

- تقليب التربة وإضافة المحسنات كلما أمكن.

- الإضاءة والتهوية الجيدة والمناسبة.

- اختيار التنسيق والمكان المناسب لوضع الحوض حسب حجمه وحجم المكان ونوع الزهور حتى لا يضيع الغرض الجمالي المطلوب منه.



الفصل الرابع:

رحيق الأزهار علاج للأمراض

نعمة الله لا تعد ولا تحصى، فقد خلقنا لنا كل ما هو نافع وجميل والطبيعة مليئة بالخيرات والموارد الجمة، فلماذا لا نستفيد منها استفادة تامة ونهتم بدراسة البيئة وخصوصاً الزهور والنباتات ونقنيتها في منزلنا ونقدمها في المناسبات، ليس ذلك فقط، فلقد اكتشفنا أن بعض أنواع الزهور العلاجية تستخدم كعلاج.

أنواع الزهور العلاجية:

– توصل "باتش" إلى (٣٨ زهرة) لتعالج الحالات الشعورية والعقلية المتعددة، وهي كالتالي:

١– أجريموني (Agrimony):

تستخدم لعلاج الأشخاص الذين يخفون مشاكل واضطرابات عميقة وراء ماسك الوجه الذي يتظاهر بالسعادة والانبساط، ومن النادر أن يفرضوا مشاكلهم الشخصية على الآخرين ويستسلمون سريعاً بالمجادلة من أجل التوصل لحلول سلمية. ويتجهون إلى الكحوليات والعقاقير للهروب من آلامهم.

٢- الحور الرجراج (Aspen):

تستخدم هذه الزهرة لعلاج الأشخاص الذين يعانون من خوف غامض غير معروف، وقلق. داخلهم هاجس بالتوقع بوجود شيء ما غير حسن والخوف من الشر المرتقب.

٣- الزان (Beech):

للأشخاص التي تتضايق بسهولة من العادات والاختلافات عن الآخرين، والذين لديهم خصوصية في المزاج.

٤- حشيشة القطريون (Centaury):

للأشخاص الذين يصعب عليهم قول لا أو الرفض ودائماً ما ينكرون احتياجاتهم في سبيل الآخرين ... ويسهل استغلالهم.

٥- كيراتو (Cerato):

للأشخاص الذين تنقصهم الثقة بأنفسهم وفي قدرتهم على أخذ القرار ودائماً يتجهون للآخرين من أجل النصيحة.

٦- (Cherry plum):

لهؤلاء الذين يخشون فقد السيطرة على الأفكار أو التصرفات، أو الإقدام على عمل شيء من المعروف أنه خاطيء نتيجة للاندفاع.

٧- برعم الكستناء (Chestnut bud):

للأشخاص الذين يفعلون نفس الخطاء مراراً وغير قادرين أن يتعلموا من خبراتهم السابقة، ودائماً ما يكررون نماذج سلبية من السلوك و/أو العلاقات.

٨- الهندبا البرية (**Chicory**):

للأشخاص الذين يحبون التملك ويشعرون بأنهم يعرفون ما هو الأفضل للأشخاص القريبة منهم. ويحسون غالباً بأنهم لا ينالون التقدير الذي يستحقونه، ويعتبرون هذا أنه واجب الأشخاص الذين يهتمون بهم وأن يكونوا على اتصال قريب منهم دائماً.

٩- ياسمين البر (**Clematis**):

للأشخاص الحالمين الذين يفتقدون التركيز. أفكارهم ليس لها علاقة بحاضرهم الذي يعيشون فيه إلا نادراً ويميلون إلى الانسحاب إلى عالم التخيل للهروب من الحاضر غير السعيد.

١٠- التفاح البري (**Crab apple**):

من لديهم رأي دوني لأنفسهم فيما يتصل بحالتهم الجسدية والمظهرية، الذين ينتابهم شعور الخجل والخوف من التلوث أو عدم النظافة.

١١- الدردار (**Elm**):

للأشخاص المشغولة بمهام تبدو صعبة للغاية لإتمامها، هؤلاء الأشخاص يكونون مثقلين بشكل مؤقت بمسئولياتهم.

١٢- الجنطيانا (**Gentian**):

للأشخاص التي تفقد شجاعتها بسهولة بسبب بعض العوائق الصغيرة التي تسبب لهم التردد والشك، ويجدون صعوبة في البدء من جديد. للأشخاص المتشائمين الذين يبنون جبال من الأتربة.

١٣- (Grose):

يعالج الشعور بافتقاد الأمل واليأس.

١٤- (Heather):

للأشخاص التي تبحث عن أي صحبة تنصت إلى مشاكلها، ثرثارة وكثيرة الكلام، دائماً ما يحولون أي محادثة إلى مشاكلهم وشخصياتهم غير قابلة للتوقف عن الحديث حتى لو كانت الصحبة تريد الرحيل.

١٥- الإيلكس (Holly):

للأشخاص الغيورين، والشكاكين غير الواثقين في نوايا الأشخاص الآخرين. يجدون أنفسهم مفتقدين للدفء والعاطفة تجاه الآخرين لوجود الحقد بداخلهم.

١٦- صريمة الجدي (Honey Suckle):

للأشخاص التي تسكن في ذكريات الماضي والحب الضائع أو في طموحات لم ينجزونها، يبكون على الأيام الماضية ويتمنون رجوعها مرة أخرى.

١٧- (Hornbeam):

تستخدم هذه الزهرة عند الإحساس بالتعب نتيجة لتسويف الأشياء والإحساس بالملل. وتستخدم الزهرة لهؤلاء الأشخاص الذين يشعرون بالحاجة إلى القوة العقلية والجسدية وبمجرد رجوع النشاط لأصحابها فلا تعد للتعب أي وجود.

١٨-(**Impatiens**):

للصعوبات التي تنشأ من الحياة السريعة، للأشخاص المتسرعة في أخذ القرارات.. ومندفعين في تنقلاتهم من مكان لآخر. تصلح هذه الزهرة للشخص الذي يفتقد الصبر ويثور ممن يتعامل معهم ولهم أسلوب في الحياة أبطأ منه ويفضلون العمل بمفردهم، حيث يجد الآخرون صعوبة في مواكبة سرعتهم.

١٩- اللآركس (Larch):

للأشخاص التي تفتقد الثقة بالنفس لإحراز النجاح، ويشعرون بأنه لا يمكنهم عمل شيء جيد بالمثل أو مثلما يفعله الآخرون نتيجة لتوقعاتهم بالفشل تؤدي إلى محاولات غير كافية لإحراز التقدم.

٢٠- (Mimulus):

للأشخاص التي تنتابها خوف معين ومعروف مثل الخوف من الظلام أو الارتفاعات أو الماء ... إلخ.

٢١- الخردل (Mustard):

لحالات الكآبة واليأس العميق الذي يأتي ويذهب بدون سبب معروف، وللأشخاص التي تحيط بهم سحابة مظلمة.

٢٢- البلوط (Oak):

للشخص الذي يقدس العمل والذي تعتمد عليه لإكمال الأعمال بغض الظر عن وجود عامل التحدي. للأشخاص التي تكرس نفسها للروتين اليومي للعمل وتهمل احتياجاتهم الخاصة واحتياج الآخرين لهم.

٢٣- الزيتون (**Olive**):

للإجهاد العقلي أو البدني نتيجة محنة أو مرض يمر بها الشخص.

٢٤- الصنوبر (**Pine**):

للشخص الذي يطلب الكمال، والناقد لنفسه بطريقة كبيرة ونادراً ما يكون راضياً أو سعيداً بإنجازاته، بعيداً عن الشعور بالذنب فهو يلوم نفسه على أخطاء الآخرين وتقصيرهم كما لو كان خطأه.

٢٥- الكستناء الأحمر (**Red Chestnut**):

للشخص القلق بشكل مفرط مما يؤثر على صحته وعلى سلامة أصدقائه وعائلته، ودائماً ما يسبق بأي شيء سيئ سيحدث لهم.

٢٦- الورد الصخري "**Rock Rose**":

للارتباك والهستريا ولشعور الخوف والفزع، والذين ينزعجون بالكوابيس.

٢٧- (**Rock Water**):

للشخص القاسي على نفسه، ويشعر بأن له مهمة في الحياة من خلال الالتزام الصارم بنمط حياة أو بالدين. ومن الممكن أن ينكر متاع الحياة من أجل أن يكون مثل يُحتذى به.

٢٨- (**Scleranthus**):

لعدم التأكد والتردد، للشخص الذي يستطيع أخذ قرار بين شيئين.

٢٩- (**Star of Bethlehem**):

للإصابات القديمة أو الحديثة التي لم يكتمل شفاؤها كلية على سبيل المثال: الحوادث – الجراحات – أو افتقاد لشخص عزيز.

٣٠- الكستناء الحلو (**Sweet chestnut**):

للأشخاص التي تصل إلى أقصى حد للاحتمال، وعندما تصل بهم أعباء الحياة إلى أقصى مما يمكن احتماله.

٣١- رعي الحمام (**Vervain**):

للصعوبات التي تنشأ من التحمس الزائد، للشخص القوي الإرادة ويعتقد أنه "صح"، ودائماً يدفع الآخرين للتفكير بطريقتهم. لا يعجبه الظلم وصريح لا يدور حول ما يريده.

٣٢- الكرمة (**Vine**):

للصعوبات التي تنشأ من التحمل الزائد، للشخصية الاستبدادية التي تحمل القيادة داخلها ولديها ثقة بالنفس.

٣٣- الجوز (**Walnut**):

للأشخاص التي تمر بفترات الانتقال والتغيير حيث يسهل الجوز عليهم التكيف مع هذه البيئات والأحوال الجديدة وهذا يتضمن ولا يقتصر على العلاقات.. مواقف العمل.. ظروف الحياة غير المريحة.

٣٤- فيوليت الماء (Water Violet):

للأشخاص التي لها خصوصية وتكون بعيدة، الأشخاص التي تحب الوحدة ويجدون صعوبة في تكوين وعمل صداقات قريبة.

٣٥- الكستناء الأبيض (White Chestnut):

للأشخاص التي تراودها أفكار لا يريدون التفكير فيها ودائماً ما تشتت تركيزهم عن أي عمل يكون في أيديهم، مما يؤدي إلى عدم راحتهم وعدم قدرتهم على النوم.

٣٦- الشوفان البري (Wild Oat):

للأشخاص غير الراضين عن حياتهم الوظيفية الحالية، ويريدون عمل شيء آخر بحياتهم.. لكن لايستطيعون تحديد وجهتهم في الاختيار.

٣٧- الورد البري (Wild Rose):

للشخص غير المبالي أو المكترث بالحياة والذي لا يبذل مجهوداً في تغيير حياته أو تحسينها.

٣٨- الصفصاف (Willow):

للشخص الذي يشعر بعدم العدل في تعامل الآخرين معه، وأن كل مجهوداتهم ضائعة ولا تقابل بالإحسان أو الثواب في حين نظرتهم للآخرين أنهم يصلون على ثواب أشياء يفعلونها أقل منهم.

كذلك هناك تركيبة لتخفيف الضغوط والتخلص منها، وهي عبارة عن مزيج من خمس أنواع من الزهور السابقة تكون في صورة سائلة أو صورة كريم يدهن، وذلك لتخفيف الضغوط في المواقف الآتية: الامتحانات، التحدث أمام جماعة، مقابلات العمل، بيئة الضغوط في العمل أو المنزل، الحوادث وغيرها، كما أن لها استخداما آخر لتقليل الآلام والتورم الناتج عن الحروق والكدمات والالتهابات والقطع وتيبس العضلات ولدغة الحشرات.

وعندما يكون هناك آلام أو أي تعب جسماني لابد وأن يتبعه ضغط نفسي وعصبي فإن استخدام التركيبة في صورتها السائلة من الممكن أن يتم استخدام الكريم كدهان موضعي معها.

لكن هذه التركيبة لا تحل محل العلاج الطبي، وفي الحالات الخطيرة لابد من استشارة الطبيب على الفور.

ألوان الزهور والطب النفسي

اهتم الأطباء النفسيون بألوان الزهور والورود فأكدوا أن كل شخص لديه ميل وغريزة معينة نحو زهرة معينة وعطر معين، يدل على شخصيته النفسية والاجتماعية وحتي الثقافية، فاللون الأخضر: الموجود في سيقان الزهور، يوحي بالراحة، والانشراح، وبلوغ المنى، واللون الأحمر: والمفضل لدى أغلب نساء العالم فدلالته القدرة على الإنجاب والتكاثر، والزهور البيضاء: فدلالتها الصفاء والنقاء، والطهارة، واللون البرتقالي: يدل على رقة المشاعر والأحاسيس.

أما الزهور البنفسجية: فهي تدل على الحزن والألم وكذلك الزرقاء التي تدل على حب العزلة والانطواء، والزهور لها تعبيرات لدى محبيها وعشاقها،

فالمرأة إذا أرادت أن تشكو من الهجر أعدت باقة من شقائق النعمان، والسوسن تقصد من ورائه أنها مسلوبة الشعور، والقرنفل تعبر به عن خيبة الأمل، والنرجس تصف به بعض أحبائها بالأنانية.

الزهور البرية علاج للروماتويد

كذلك من الممكن أن تساعد في الشفاء من التهابات الروماتويد في المفاصل، حيث أكدت دراسة طبية لعلماء ألمان ودنماركيين أن عقار ليتوزين المستخرج من الزهور البرية المعالجة قد يشكل علاجا فعالاً مقارنة مع العقاقير التقليدية ضد التهابات الروماتويد المفصلية التي تحدث تورما وتلفا في الغضاريف والعظام.

كما أكد بحث جديد لعلماء في ألمانيا والدنمارك أن الزهور البرية ربما توفر علاجا بديلا فعالا للذين يعانون من التهابات الروماتويد المفصلية، التي تشل من حركة المرء، خاصة أن العلاجات المستخدمة حالياً مثل عقار (ميثوتريكسات) تعد ذات فعالية محدودة.هذه الدراسة الرائدة أوضحت أن المرضي الذين يعانون بشدة من هذا المرض ويعالجون بالفعل بأدوية تقليدية قد شعروا بتطور ملحوظ بعد أخذ كبسولات من مسحوق الزهور البرية لمدة ستة شهور.

والجدير بالذكر أن عقار ليتوزين، المستخرج من الزهور البرية المعالجة، يستخدم بالفعل على نطاق واسع من جانب مرضي مصابين بالتهابات العظام في المفاصل، وهي حالة أقل خطورة تقع بسبب حدوث تمزق في المفاصل.

ويرغب الخبراء الآن في القيام بتجارب أكثر اتساعا قد تشكل الأساس لخطوط إرشادية علاجية جديدة. من ناحية أخرى قال العلماء إن علاج الزهور

البرية، الذي يطلق عليه ليتوزين، ربما يساعد مستقبلا في تخفيض إنفاق خدمات الرعاية الصحية على عقاقير جديدة باهظة الثمن لالتهابات الروماتويد المفصلية كذلك، إذ تبلغ تكلفة توفير علاج شهر واحد منه بسعر التجزئة أقل من ٣٠ دولارا.

يذكر أن التهابات الروماتويد يصيب الملايين في أنحاء العالم، وهو مرض مؤلم يضعف من جهاز المناعة، مما يحدث تورما وتلفا في الغضاريف والعظام.

آلية الدراسة

تعمل المختبرات على استخلاص مركبات مفيدة من الزهور والنباتات وقد شارك في التجارب ٨٩ مريضا، معظمهم من المرضى النساء بمتوسط أعمار ٥٧ سنة وجميعهم مصابون بشكل خطير بمرض الروماتويد الذي يعانون منه منذ أكثر من ١٨ سنة. ووضع ٣٣ شخصا منهم في مجموعة تأخذ عقار ليتوزين، إضافة إلى قائمة علاجهم المعتاد بينما أعطي ٤١ آخرين كبسولات وهمية لا تحتوي على عناصر نشطة. بعدها طلب من المرضى ملء بيانات استبانات خاصة تستخدم لتقييم شدة الألم ومدى القدرة على تنفيذ المهام اليومية مثل ارتداء الملابس والاستحمام وفتح الأبواب وتقطيع اللحم.

نتائج إيجابية

هناك مزارع خاصة تعمل على إنتاج الزهور الطبية بشكل تجاري، وبعد ستة أشهر تحسنت مستويات النشاط بنسبة تراوحت من ٢٠ إلى ٢٥% لأولئك الذين تناولوا ليتوزين، كما انخفضت درجات الآلام وفق القياسات المعتمدة بنسبة

٤٠% بينما لم تتغير بالنسبة للمرضي الذين يتلقون علاجا تقليديا بدون علاج الزهور البرية. وبصفة عامة فإن الإحساس بألم المفاصل قد قل بشكل بارز في المرضي الذين أعطوا علاج الزهور البرية المكمل وتحسنت نوعية الحياة كثيرا بالنسبة لهم.

كانت هذه النتائج مدهشة بالنسبة للباحثين تماماً كما كانت بالنسبة للمرضي، وعن هذه النتيجة قال البروفسور ستيفان ويليش من المركز الطبي لجامعة تشاريتي في برلين والذي شارك في الدراسة "أعتقد أننا جميعا اندهشنا من رؤية تلك النتائج الكبيرة. فالتهابات الروماتويد واحدة من أكثر الحالات الطبية الأكثر صعوبة على حد علمي. إنه مرض صعب ومن ثم كان من الرائع أن تكتشف تلك التأثيرات المفيدة من هذا العلاج الطبيعي".

قطع الزهور البرية في بريطانيا جريمة

قطف الزهور البرية وإلقاء النفايات السامة إلى جانب تلويث المناطق المحمية كلها أمور يعاقب عليها القانون بالسجن والغرامة الكبيرة في بريطانيا، وأنه بمقتضى خطط جديدة تتعلق بالجرائم التي ترتكب ضد البيئة والحياة النباتية في دول الاتحاد الأوروبي، فإنه سوف يتم تجريم الشركات ومديري هذه الشركات وأجبارهم على إزالة ما سببوه من مشكلات بيئية إذا ما ثبتت تهمة الأهمال ضدهم.

وقد يواجه هؤلاء المديرون شخصيا تجريدهم من أهلية تولي مناصبهم بل والسجن على أفعال منافية للسلوك الاجتماعي.

زهور ضد الشيخوخة

يقول خبراء التغذية في كوريا الجنوبية أنهم توصلوا إلى ابتكار نوع من الآيس كريم المصنوع من بتلات الزهور، هذا النوع من الطعام يعمل على تأخير سن الشيخوخة إلى فترة طويلة للغاية.تقوم فرق من المعهد القومي للعلوم للحية بتجميع الزهور البرية ليقوم آخرون بسحقها واستخدامها كنكهات للبوظة الجديدة، ويقول أحد خبراء المعهد أن الزهور البرية تحتوي على مواد تساعد على حماية خلايا الجسم من الشيخوخة، الأمر الذي يجعل من الآيس كريم الجديد مادة مطلوبة جدا من قبل النساء الطبيعة.

الفصل الخامس:

الزهور أنقى مصادر العسل

عسل النحل، هو غذاء ينتج من رحيق الأزهار، الذي تجمعه حشرات النحل، كان إنسان العصر الحجري منذ ٨ آلاف سنة يتناول في طعامه عسل النحل، وكان يستخدمه كعلاج، وهذا ما نجده في الصور والمخطوطات والبرديات لقدماء المصريين والسومريين بالعراق، وكان قدماء المصريين يستعملونه في التحنيط؛ ليحافظ على أنسجة المومياوات، وورد ذكره في القرآن وبقية الكتب المقدسة حتى الصينية والهندية، وكان يستعمل كعلاج للصلع ولمنع الحنل كلبوسات والألمان كانوا يستخدمونه لعلاج الجروح والحروق والناسور والتئامها مع زيت السمك، وكانوا يستخدمونه كمرهم ملطف بإضافة صفار البيض له مع الدقيق.

نجد أن هناك أنواعاً للعسل، لذلك يتنوع العسل حسب تنوع مصدر الرحيق، سواء أكان من الزهور أَم الافرازات النباتية أَم الأخرجة، التي تتركها الحشرات، حيث يختلف تبعا لذلك لون العسل ورائحته وطعمه، وتختلف بعض مكوناته تبعاً لذلك أيضاً ولو بنسبٍ قليلة، ففي الأزهار توجد الغدد الرحيقية الزهرية، التي تكون في جزء من أجزاء الزهرة، سواء كان في قاعِ الزهرة أو على الكأسيات أو التويجيات أو الأسدية، وكلها أجزاء من الزهرة وهناك غدد رحيقية غير زهرية، وهي مجموعة من الخلايا الرحيقية، تفرز الرحيق من جزء من نبات

عدا الزهرة، يمكن لها أن تكون في الأوراق أو الساق أو في أي جزء من النبات حتى في الثمار، وغالبا ما تنتج هذه الغدد الرحيق على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، بينما الغدد الرحيقية الزهرية النموذجية تنتج الرحيق خلال أوقات محددة من اليوم، ولكل نبات وقت معلوم من السنة يكون فيه ذروة التزهير.

وعلى أساسٍ ذلك يقوم النحالون بنقل المناحل من مكانٍ لآخر للحصول على أكبر مساحات تتوفر فيها الأزهار لنبات معين أو أكثر، وتبعاً لذلك يختلف نوع العسل، فعند نقل النحل إلى بساتين الحمضيات في وقت أزهارها ينتج تبعا لذلك عسل الحمضيات، وهكذا بالنسبة لبقية النبات، وعلى هذا الأساس برزت أنواع كثيرة من العسل.

مخزن العناصر الغذائية

يقاوم العسل الميكروبات ويعالج الأمراض ويرفع مستوى مناعة الجسم، وقد أجمع العلماء في مختلف أنحاء العالم على أن عسل النحل متميز بصفات ومزايا وفوائد كثيرة كغذاء غني بأغلب العناصر، التي يحتاج إليها جسم الإنسان في البناء والنمو وإنتاج الطاقة وفي إجراء عمليات فسيولوجية وحيوية عدة، فهو كغذاء يعتبر غذاء كاملاً متكاملاً يحتوي على السكريات والدهنيات والأحماض الأمينية والفيتامينات والعناصر المعدنية، وبالإضافة إلى القيمة الغذائية العالية لعسل النحل، فهو يتميز عن أي غذاء آخر بكونه دواء يفيد في علاج العديد من الأمراض، كما يساعد على الوقاية منها.

ولقد ذكر العسل في القرآن الكريم في سورة النحل، حيث يقول المولى عز وجل: " ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا

شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ". (النحل: ٦٩).

وتأتي الإنجازات العلمية العظيمة مصداقًا لقوله سبحانه وتعالى: " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حتى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ حَق " (فصلت: ٥٣).

وإذا تأملنا الآية التي ذكرت في سورة النحل نجد أن بها ثلاث حقائق محققة، وهي: خروج العسل من بطون النحل، واختلاف ألوان العسل، وقدرته على شفاء الأمراض، وكل حقيقة من هذه الحقائق الثلاث تحتاج إلى تخصص، بل تخصصات علمية لتبين ما ينطوي عليها من أسرار ومعجزات.

فإذا تأملنا الحقيقة الأوليى نجد أن هذه المخلوقات الصغيرة، وهي النحل مسخرة بهدي من الله لصناعة هذا الشراب، الذي يختزن في بطونها ثم تفرزه بعد ذلك في خلايا مصنوعة بدقة وعناية تتميز بالإبداع الهندسي، الذي يحتاج إلى عقول مفكرة ومدبرة حتى تخرج الخلايا بهذه الروعة في البناء ودقة التكوين،" وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ "، (النحل: ٦٨)

وحتى تتحقق صناعة العسل لا بد أن ينجذب النحل إلى الزهور التي تحمل خامات التصنيع وقوامها رحيق الزهور وحبوب اللقاح.

وينجذب النحل صوب الرحيق وهو محلول مائي يحتوي على نسبة قليلة من السكر، وحينما تقف النحلة على الزهرة لالتقاط الرحيق بوساطة جهاز دقيق مهيأ لهذه العملية فإن حبيبات اللقاح تعلق بالشعر المنتشر بالأرجل الخلفية للنحل ليكون وسيلة نقل حبيبات اللقاح من الزهور إلى بيوت النحل. وإذا تأملنا

غذاء النحل نجده يحتوي على العناصر التي يتألف منها العسل. فالرحيق يحتوي على السكر والماء وأحماض أمينية، وحبوب اللقاح تحتوي على معظم مكونات العسل من بروتينات وأحماض أمينية ومواد دهنية وفيتامينات وعناصر معدنية ومواد أخرى. وتعتبر حبيبات اللقاح الغذاء الأساس للنحل، حيث لا تستطيع الحياة دون هذا الغذاء.

وحينما يتغذي النحل على حبيبات اللقاح المخلوطة برحيق الزهور فإن أجهزتها تقوم بتصنيع العسل من هذه المواد الخام. كما تقوم عصارتها الهضمية بتحويل السكر الثنائي الموجود في الرحيق إلى نوعين من السكر الأحادي وهما: سكر العنب (جلوكوز) وسكر الفواكه (فركتوز) اللذان لا يحتاجان إلى عملية هضم حينما يتناول الإنسان عسل النحل. ويخزن العسل بعد تكوينه في أكياس موجودة في بطون النحل، لتفرزه بعد ذلك في الخلايا المعدة لاستقبال العسل.

ومن الإعجاز أن النحلة تستطيع أن تطير وهي حاملة قدر وزنها من العسل أو حبيبات اللقاح بسهولة ويسر، في حين أن أحدث الطائرات لا تستطيع أن تحمل أكثر من ٢٥% من وزنها حتى تتمكن من الإقلاع والهبوط.

والحقيقة الثانية في الآية الكريمة، هي، اختلاف ألوان الشراب الذي يخرج من بطون النحل، فلون العسل وطعمه يعتمد أساسًا على نوع الزهرة التي تحصل على الرحيق منها، ويكون هذا النوع من الزهور قريبًا من النحل. وتتفاوت ألوان العسل من اللون الفاتح إلى اللون الداكن.ويعتمد لون العسل ونكهته ومحتوياته على عوامل عدة أهمها: نوع الزهرة التي تحصل منها النحلة على الرحيق، والفصل الذي يجمع فيه، وطبيعة الطقس في وقت الجمع، وطبيعة التربة التي

تنمو فيها الزهور. وتجدر الإشارة إلى أن النحلة تختار الزهور التي تسمد أرضها بأسمدة طبيعية. وتحجم عن التقاط الرحيق من الزهور المسمدة صناعيًا.

وفي هذا إشارة إلى أن النحلة تهتدي بالفطرة إلى المواد الكيميائية التي تنفعها ولا تضرها. وما يؤكد ذلك أن النحلة لا تنجذب نحو الأشربة المحلاة بالسكريات. وهي مادة كيميائية مصنعة، في حين أنها تنجذب نحو الأشربة التي تحتوي على السكر الطبيعي، بالرغم من أن درجة حلاوة السكريات تعادل ٥٠٠ ضعف حلاوة السكر الطبيعي.

أما عن الحقيقة الثالثة، وهي، الفائدة الغذائية للعسل وأهميته في علاج العديد من الأمراض والوقاية منها. فلقد بينت الدراسات التي أجريت في أوروبا وأمريكا والصين واليابان وروسيا ودول أخرى أن العسل يحتوي على معظم العناصر الغذائية التي يحتاج إليها جسم الإنسان، كما يحتوي على مواد تقاوم الميكروبات وتعالج العديد من الأمراض العضوية وترفع من مستوي مقاومة الجسم للأمراض، والعسل يحتوي تقريبًا على كل ما يحتاج إليه الجسم من عناصر غذائية، وهو لا يحتاج إلى هضم مثل الأغذية الأخرى، ولذلك فإن العسل يعد غذاء مفيدًا للأطفال والمسنين والمرضي الذين يشكون اضطرابات الجهاز الهضمي، ويحتوي العسل على مواد سكرية أهمها سكر العنب وسكر الفواكه اللذان يعدان مصدرًا سريعًا للطاقة، ومن مميزات سكريات عسل النحل أنها لا تسبب حدوث تسوس الأسنان مثل سكر القصب، الذي قد يسبب حدوث أضرار أخرى مثل: السمنة، ومرض السكري، واضطرابات الكلى، وعسر الهضم.

مصدر الفيتامينات الأملاح يعد العسل مصدرًا غنيًا بالفيتامينات مثل فيتامين ب٢ وب٦و ج والأملاح المعدنية، خصوصًا أملاح الكالسيوم والحديد

والبوتاسيوم والصوديوم والفسفور والكبريت واليود، ويحتوي العسل أيضًا على البروتينات والمواد الدهنية والإنزيمات الهاضمة، وما يؤكد القيمة الغذائية والعلاجية للعسل أنه مفيد للمسنين، خصوصًا المصابين بوهن القلب، فهو يعطيهم الحيوية والنشاط ويقيهم الإصابة بالأمراض ويطيل أعمارهم، والدليل على ذلك أن النحالين في روسيا ودول أخرى يتمتعون بالصحة والحيوية ويعمرون ١٣٠ سنة أو أكثر، وذلك لأن العسل المضاف إليه حبيبات اللقاح يعد جزءًا من غذائهم اليومي.

كما يفيد العسل أيضًا الناس في جميع الأعمار، حيث إنه يساعد على تنظيم وظائف الكلي والأمعاء ويهدئ الأعصاب، يقوي الشعيرات الدموية للقلب والمخ، كما يساعد على زيادة هيموجلوبين الدم، ولقد أثبتت الدراسات العديدة التي أجريت في مجال الأثر العلاجي والوقائي لعسل النحل أنه يفيد في علاج الأطفال ووقايتهم من عدة أمراض مثل: تسوس الأسنان والتهاب الغدة النكفية والدوسنتاريا وأمراض الجهاز الهضمي الأخرى. كما يفيد في منع حدوث الحساسية للبن.

وهناك قائمة من الأمراض، التي يفيد في علاجها العسل وتشمل: التهاب الشعب الهوائية، والربو الشعبي والتهاب البروستاتا، وأمراض القلب والشرايين والأورام الخبيثة والسعال والتهاب الحلق، ويفيد في علاج الدرن والتهاب المفاصل والروماتيزم، وما يؤكد فعالية العسل في علاج الأمراض الروماتيزمية والوقاية منها الدراسات، التي أجريت على عدد من النحالين وأثبتت ندرة إصابتهم بهذه الأمراض، بالإضافة إلى أنهم أقل عرضة للإصابة بأمراض أخرى مثل السرطان والشلل وأمراض الكلى، كما أنهم يتمتعون بقوة الإبصار، ومن

الأمراض التي يساعد على علاجها العسل: البرد والإنفلونزا وقرحة المعدة والاثنا عشر، ومن فوائد العسل أنه يساعد على علاج الجروح والحروق والتئامهما، وإيقاف النزف وعلاج قرحة الجلد وأمراض جلدية أخرى.

وتفيد الدراسات أن عسل النحل يقضي على الميكروبات المسببة للإسهال مثل: التيفود والكوليرا. وما يؤكد فعالية العسل ضد الميكروبات الدراسة التي أجريت في قسم أمراض الأطفال وصحة الطفل بجامعة ناتال بجنوب أفريقيا على أطفال يشكون التهاب المعدة والأمعاء الذي يسبب التقيؤ والإسهال وعولجوا باستعمال العسل الذي أدى إلى شفائهم بعد وقت قصير من تناول العسل.

وقد أقرت منظمة الصحة العالمية أن العسل يفيد في علاج إسهال السفر، وذلك بوضع ملء نصف ملعقة شاي من العسل مع قليل من ملح الطعام على ملء كوب من عصير البرتقال. ثم يشرب المحلول بالتبادل مع محلول آخر مكون من ملء كوب من الماء المقطر المذاب فيه ملء ملعقة شاي من بيكربونات الصودا.

وهناك دراسات بينت أن العسل يفيد في علاج الأرق، حيث تساعد بعض المواد الموجودة فيه على تكوين مادة السيروتونين بالمخ. وهي مادة تساعد على تهدئة الأعصاب والاسترخاء والنوم.

ويستعمل العسل في صناعة مستحضرات التجميل مثل الكريمات التي تستخدم في تغذية الجلد وترطيبه وتليينه، كما تساعد على علاج التجاعيد التي تظهر حول العين.

ولقد اتضحت أهمية العسل للرياضيين منذ بداية الألعاب الأوليمبية في اليونان، ويستعمل الرياضيون في العديد من الدول في الوقت الحاضر عسل النحل لزيادة تحملهم للتعب وتنشيطهم تنشيطًا بدنيًا وذهنيًا، حيث حقق استعماله نتائج طيبة في مجال رياضة تسلق الجبال وسباحة المسافات الطويلة والغطس، وكلها رياضات تحتاج إلى طاقة وقوة تحمل.

ونظرًا للقيمة الغذائية والعلاجية الكبيرة لعسل النحل، فقد اتجهت أنظار العلماء إلى إجراء دراسات على حبيبات اللقاح، التي تعد الغذاء الأساس للنحل، حيث دلت التجارب على أن حبيبات اللقاح تحتوي على معظم العناصر الغذائية التي يحتاج إليها جسم الإنسان من مواد سكرية وبروتينية وأملاح معدنية وفيتامينات. وبعد أن تحققت أهمية حبوب اللقاح في علاج الأمراض اهتمت بعض الدول بصناعة أقراص كبسولات تحتوي على حبيبات اللقاح.

ولقد حققت هذه المستحضرات نجاحًا ملحوظًا في تخليص الجسم من سموم الميكروبات التي تسبب حدوث العديد من الأمراض مثل: فقر الدم والبرد والأنفلونزا وأمراض الكلي والإسهال والإمساك المزمن والحصبة والجروح والتهاب الشعب الهوائية والروماتيزم وأمراض الشيخوخة، كما اتضحت فعاليتها في علاج الأرق والاكتئاب والإرهاق والتهاب البروستاتا المزمن والعجز الجنسي والاضطرابات الجنسية الأخرى. ولقد استخدمت مستحضرات على هيئة مرهم في علاج الحروق.

ولقد بينت الدراسات أيضًا أهمية غذاء ملكة النحل في علاج العديد من الأمراض مثل: الذبحة الصدرية وعطب عضلة القلب وارتفاع كوليسترول الدم وارتفاع ضغط الدم، ويساعد غذاء ملكة النحل على تجديد النشاط وتقوية

الجسم ومده بالطاقة والحيوية. النحل وتمييز الألوان في سنة ١٧٩٣ نشر العالم كريستيان سبرنجل كتاباً قال فيه: "إن تعدد الألوان في الزهور هو من أجل الحشرات، وجذب اهتمامها لتقبل على الزهور، وتمتص الرحيق وتأخذ حبوب اللقاح، وهي إذ تفعل ذلك تسبب عملية تلقيح النباتات بانتقالها من زهرة إلى أخري، دون أن تتعمد هي ذلك، ودون أن تشعر"، إلا أنه اعتقد أن ألوان الأزهار تراها حاستا البصر في كل من الإنسان والنحل بنفس اللون، ولم يخطر بباله قط أن حاسة البصر في النحل تري الألوان مختلفة عن رؤية حاسة بصر الإنسان لها.

وفي سنة ١٩١٢ نشر العالم الألماني فون هس نتائج تجاربه العلمية التي أثبتت أن النحل لا يميز الألوان، وكتب قائلاً: "إن التجارب العلمية التي أجراها سبرنجل كانت ترتكز على أن زيارات النحل للزهور بسبب ألوانها، وأنها ترى ألوان الزهور كما تراها حاسة البصر في الإنسان، ولكننا لا نستطيع أن نجزم بأن الألوان البديعة في الزهرة التي تراها عين الإنسان، تراها أيضاً عين الحشرة، إذ لا يمكن أن نتصور أن إدراك الألوان لدى الحشرات تماثل إدراك الإنسان لها".

والضوء مكون من إشعاعات مرئية، أمواجها ذات أطوال مختلفة، تقاس بأجزاء من البليون من المتر أي أنجستروم (ج. ب. م)، فالإنسان يدرك الطيف من الأشعة الشمسية الواقع ما بين ٣٨٠ – ٧٨٠ (ج. ب. م)، ولا يُدرك الإشعاعات التي أطوال أمواجها ما بين ٣٠٠– ٣٨٠ (ج. ب. م) التي تُسمَى الأشعة فوق البنفسجية، والإشعاعات التي أطوال أمواجها ما بين ٧٨٠–١٢٠٠ (ج. ب. م) والتي تسمى الأشعة تحت الحمراء، ومن هذا يتضح لنا أن حاسة بصر الإنسان لا تري الأشعة تحت الحمراء ولا الأشعة فوق البنفسجية.

ونأخذ مثلاً زهرة نبات الخشخاش، إننا نراها بلون أحمر، فهل هي حمراء اللون حقاً؟ إن سطح أوراق تلك الزهرة يستطيع امتصاص اللون البنفسجي والأزرق والأخضر والأصفر من ألوان الطيف، ولا يستطيع امتصاص اللون الأحمر فيرتد منها، لذلك يصل إلى حاسة بصرنا لون أحمر، فكل ما نرى من ألوان للأشياء المحيطة بنا، إن هي إلا تلك الألوان التي لم تُمتص.

أما الألوان التي امتصت فلا ترى، أما كيف يراها النحل فهذا موضوع بحث طويل قام به العالم الألماني "كارل فون فريش" أستاذ علم الحيوان بجامعة ميونيخ ونال به جائزة نوبل للعلوم عام ١٩٧٣.

واستعمل "كارل فون فريش" في تجاربه، الماء المحلي والعسل في أوعية زجاجية، واستخدم ألواناً ملونة لقياس ردود فعل النحل تجاه الألوان، وبواسطة تجارب عديدة استطاع ذلك العالم أن يكتشف أن حاسة البصر في النحل تستطيع أن تميز بعض الألوان حتى تلك الألوان القريبة من بعضها البعض، مثل اللون الأزرق واللون الرمادي، واكتشف أيضاً أن حاسة البصر في النحل لا تستقبل الإشعاعات ذات أطوال تتعدي ٦٥٠ (ج. ب. م)، بينما تستقبل حاسة البصر في الإنسان إشعاعات تصل أطوالها إلى ٧٨٠ (ج. ب. م)، إلا أن حاسة البصر في النحل تستقبل الأشعة فوق البنفسجية الموجودة ما بين ٣٠٠ – ٣٨٠ ج. ب. م (والتي لا تستقبلها حاسة بصر الإنسان)، ولاحظ ذلك العالم أن النحل يحط على أوراق زهرة الخشخاش الأحمر (كما نراها نحن)، ولا يمكن للنحل أن يراها بذلك اللون، لأن اللون الأحمر ذو أمواج أطوالها ما بين ٦٥٠– ٧٥٠ (ج. ب. م)، وهذه لا تستقبلها حاسة البصر في النحل، لذلك لا تراها حمراء، بل إن النحل لا يري اللون الأحمر أبداً، ولكن أوراق زهرة الخشخاش

تعكس أيضاً الإشعاعات فوق البنفسجية التي أطوالها ما بين ٣٠٠- ٣٨٠ ج. ب. م (والتي لا تستقبلها حاسة البصر في الإنسان)، لذلك ترى حاسة البصر في الإنسان زهرة الخشخاش بلون أحمر، بينما تراها حاسة بصر النحل بلون بنفسجي.

إذن فحاسة البصر في كل من الإنسان والنحل، ترى نفس الشيء بلونين مختلفين، ولا يمكن أن يكون الشيء الواحد بلونين مختلفين، إذن فلزهرة الخشخاش لون واحد، ولكن ما هو؟ هل هو الأحمر الذي يراه الإنسان، أم هو البنفسجي الذي يراه النحل؟ أم أن لزهرة الخشخاش لوناً آخر؟ أم أن حواس البصر في المخلوقات المختلفة قد فطرها الله تعالي على أن ترى منها الألوان التي تروق لها؟

وألوان الزهور البيضاء تراها حاسة بصر الإنسان بيضاء، ولكن حاسة بصر النحل تراها ذات لون أزرق مخضر، واللون الأخضر لون العشب وأوراق النباتات الخضراء تحسه حاسة البصر في الإنسان بلون أخضر، إلا أن حاسة بصر النحل تراه بلون رمادي.

أما اللون الأصفر، فتحسه حاسة البصر في كل من النحل والإنسان بنفس اللون، ولو ظهرت زهور صفراء اللون وسط حقل من الحقول لشاهد الإنسان الحقل بلون أخضر وفيه زهور صفراء، أما حاسة البصر في النحل، فتري تلك الأزهار بقعاً صفراء متناثرة على أرضية رمادية اللون، والنحل يميز اللون الأزرق كما تميزه حاسة بصر الإنسان، ولكنها في بصر الإنسان تكون زرقاء باهتة.

وعلى أية حال فإن الألوان في الزهور لم توجد من أجل عيون الإنسان فقط، وأما قبل كل شيء من أجل عيون الحشرات؛ لأن العلاقة بين الحشرات والزهور علاقة حتمية لضرورة استمرار حياة كل منهما، فسبحان الخالق المبدع العظيم، وسبحان الذي خلق فسوَّى والذي قدر فهدى، كما قال الله تعالى: {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى الَّذِي قَدَّرَ فَهدَى} (الأعلى١:٣)، وسبحان من أحسن كل شيء خلقه والذي قال: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ} (السجدة:٧)

الفصل السادس:

لغة الزهور أريج يعبر عما يعجز عنه اللسان

قديما قالوا: "إن كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب"، والزهور بما أنها لاتتحدث بل إنها صامتة لكن عطرها فائح ونفاذ ومعبر أكثر من الكلام، لذلك تعبر وكأنها ذهب أسود ينقب عنه، وكما تقاس حضارة الشعوب على اساس ما تستهلكه من زهور تقاس رقة الفرد بعدد ما يهديه لغيره من ورد، ولذلك يقول المثل الدارج: "امنح وردة.. تمنح ابتسامة.. ويسجل اسمك في ديوان الرومانسية"، وكذلك "إذا كان لديك قرشان، فاشتر بإحدهما رغيفا وبالثاني زهرة"، و"الحب انتقل من التعبير بالنظرة والابتسامة والكلمة إلى التعبير بالزهرة"، "الزهور تهذب النفس والروح.. كلما نظرنا لها نتعلم درسا جديدا.. سبحان من أبدعها".

فالزهور لغة يتداولها جميع البشر في العالم لا تحتاج لمترجم، جميع أزهار المستقبل هي في البذور، التي تزرعها اليوم، هكذا فالأزهار والورود تشكّل عالماً قائماً في ذاته، وعندما نقف أمامها يتكشّف لنا كل ما يضجّ به هذا العالم ويدهشنا، كما أن المرأة والزهرة توأمان يضفيان السعادة والبهجة على الكون بأكمله، والزهرة هي الطبيعة الصامتة النابضة بكل ألوان الحياة، ألوان مضيئة تعكس التفاؤل العميق والفرح بالحياة، وكم من وردة حمراء وفلة بيضاء أذابت

الفوارق ومسحت الدموع وخففت من معاناة الآلام وقسوة الظروف، فإنه حين تتعطل لغة الكلام.. الزهور عالم ينطق بجميل الشعور.

إنّ لغة الزهور بأبعادها الجمالية، وشذا عطرها الفواح، وأطرافها اليانعة التي تتساقط منها قطرات الندى، تمثل أجمل لغة عرفها البشر، يفهمها الصغير والكبير، الفقير والغني، الذكر والأنثي، فحروفها الصامتة تعبر عن رونق الحب، وعبير الرياحين، فالزهور الرقيقة المنظومة في صُوَر جذابة توحي بسمو العاطفة والذوق الرفيع، وتحمل في طيبها وعمقها رائحة من المسك، وأنفاساً من الورد، ومفردات الشوق التي تلامس مشاعر الزوجين وتدغدغ عواطف المحبين.

هكذا، للزهور لغة تعبيرية خاصة عندما يغيب الكلام، ويصعب التعبير وتجف الأقلام ويتلعثم اللسان، فتبقى وحدها نضرة زاهية لتحمل معاني التعبير، وتربعت الزهور على العرش في مملكة المشاعر، وظلت الترجمان الأكثر طلاقة بين المتحابين، فالورد هو ملك الزهور بأنواعه المختلفة، التي تناهز الخمسين نوعاً، وهو رمز الحب والسعادة والفرح، الورد مرسول سلام يسهم في التقارب وازدياد الألفة بين الناس، وزهرة واحدة يمكن أن تذكي عاطفة متأججة أو تخفف من غيرة حمقاء أو تقوض أركان مرض ما.الحب يرى الورود بلا أشواك والحب زهرة ناضرة لا يفوح أريجها إلا إذا تساقطت عليها قطرات الدموع.

لغة الزهور في الأدب العربي

إذا كان بعض الكتب ودواوين الشعر العربية قد أوردت نتفًا قليلة، وأشعارًا متناثرة تنطوي على ملاحن لعشاق في مجال الزهر والنبات، فإن جهدًا كبيرًا نهض به نسيب المشعلاني، ويُعدُّ علامة بارزة في ميدان لغة الزهور، إذا وضع معجمًا جمع فيه ملاحن مئات الزهور والنباتات، ورتبه على حروف الهجاء،

ودعاه: "مخابرات الحب السرية ورسائل المملكة النباتية" ونشره عام ١٨٩٧ في بيروت، هو كتاب في لغة الأزهار جمعه وذكر أوله كلامًا عامًّا في الزهور ومعانيها ورمزه أن والسر في دلالتها على ما يدلون عليه بها، ثم جاء بأسماء الأزهار مرتبة على الأبجدية ولا يقل عددها عن ١٣٠٠ زهرة، وبإزاء كل منها المعنى المراد بها، ولا يقتصر ذلك على الأزهار، بل يتناول الثمار وسائر أصناف النبات.

ومن أمثلة ذلك دلالة الفل على اللطف والفستق على حفظ السر، أي أنك إذا قدمت فستقًا إلى أحد فكأنك تقوله له: "أنا أحفظ السر" وكدلالة القرنفل على الجسارة، والقمح على الغني، وزهر اللوز على الرجاء، والورد على المحبة، والهليون على التعزية وقت الضيق، والنارنج على الجمال مع رداءه الأصل، فإذا قدمت نارنجة إلى أحد فكأنك تقول له أنت طيب لكن أصلك رديء.. وقس على ذلك. وقدم له بدراسة تناولت عددًا من الأزهار مع إيضاح أسباب تسميتها، وذكر ما دار حولها من أساطير وحكايات، وحلاه بشعر رقيق يدور حول الحب والزهور.

وتشعر من خلال هذا المعجم أن الحب انتقل من التعبير بالنظرة والابتسامة والكلمة إلى التعبير بالزهرة والثمرة والنبات فهذه الزهور صارت بمنزلة معاني الحب وأحواله ودرجاته. بل يمكن إدراك نمو العلاقات العاطفية وانتكاستها، أو ما يسمى في لغة العشق بالهجر والسلو، من خلال حوار العاشقين بلغة الزهور.

ومن مزايا هذا المعجم الفريد إظهار المعاني بكلام قليل، فقد يكون المعنى كلمة واحدة، أو كلمتين مترادفتين، أو جملة قصيرة مفيدة.

وهذا المعنى المكون من كلمة أو أكثر، له إيحاء ووقع في العواطف، وقدرة على تحريك المشاعر، وما أود قوله أن مدلول زهرة ينبه نفس القارئ إلى ذكرى، حتى وإن لم يكن قد أهدي إلى من أحب زهرة من نفس النوع. بل إنَّ هناك فارقًا في دلالات الزهور والثمار في تراث الحب العربي والتراث الأوربي أو التراث الذي نقل عنه المشعلاني، فالسوسن عن العرب دلالته السوء.

وفيه يقول شاعر:

يا ذا الذي أهدي لنا سوسنا ما كنت في إهدائه محسنا
أوله سوء، فقد ساءني يا ليت أني لم أر السوسنا

أما عند الإفرنج فإنه يعني الحوار والوصال، فإذا أرسل محب لمحبوبه سوسنا فإنه يعني أن يحرر له رسالة. ويتطير العشاق العرب من زهر الياسمين لأن في اسمه يأس، يقول شاعر:

أهدي حبيبي ياسمينا فبي من شره الطيرة وسواس
أراد أن يؤنس من وصله إذا كان في شطر اسمه الياس

أما عند من نقل عنهم المشعلاني فيدل الياسمين على اللطف والأنس، والرمان عند العرب ينبئ بقرب الوصال واللقاء.

وعن اللوز قال الشاعر:

ومهد إلينا لوزة قد تضمنت لمبصرها قلبين فيهما تلاصقا
كأنهما حبان فازا بخلوة على رقبة في مجلس فتعانقا

والأشعار الأخرى الواردة في كتاب المشعلاني تشكل حديقة ساحرة، تتماوج فيها الزهور المختلفة الألوان والأوصاف، وبين هذه الأزهار أودع المحبون المتيمون أسرارهم. ويدخل في معاني الزهر والثمر والنبات أحوال العشاق النفسية وأمزجتهم الشخصية فإننا نراهم يتطيرون من زهور وثمار، ويتفاءلون بغيرها دون سبب حقيقي أو سند واقعي يبرر قولهم أو فعلهم.

والعاشق بطبعه متطير يتوقع الفرقة والبين، متوتر كثير التوجس والتوهم، لا يأمن الحاضر، ويخشى المستقبل، وكل هذا له تأثير في اختياره للزهور أو النباتات التي تعبر عن أحواله وتحمل إلى معشوقه أسراره.

ولأحمد أمين مقالة عن "لغة الأزهار والثمار" ذكر فيها أنه كان للظرفاء والمحبين المتيمين لغة متعارفة تدل على الهجرة والوصل والتفاؤل والتشاؤم، وبين أنهم كرهوا التهادي بالسفرجل لأنه أوله سفر قال الشاعر:

أهدت إليه سفر جلا فتطير	منه وظل متيما مستعبرا
خاف الفراق لأن أول اسمه	سفر فحق له بأن يتطيرا

وكرهوا التهادي بالذهب حتى لا يعتري العشق ذهاب وكرهوا التهادي بالسوسن لأن أول اسمه سوء، والياسمين لأن أول اسمه يأس، والخلاف لدلالته على الخلاف، والبان لدلالته على البين وهكذا..

ويتفاءلون بالتهادي بالعود لأن في اسمه معنى العودة وبالنبق، كما قال الشاعر:

أيا أحسننا خلقا	ومن فات الوري سبقا
تفاؤلت بأن نبقى	فأهديت لنا النبقا
فأبقاك إله الناس	ما سرك أن تبقى

ولكن هذا لا ينهض على قاعدة منطقية، ولا يقنع العقل اليقظ، ولا يقاوم أمواج الحياة المتضاربة، فقد يقع البين بالرغم من إهداء النبق، ويهجر الحبيب بعد تقديم "العود" لمن يحب.

وهذه المناقشة المنطقية لا تحول دون استخدام العشاق لسيمهم أو تحد من تفاؤلهم، وكل ما يمكن قوله إن المزاج الشخصي تدخل في صياغة السم العاطفي.

لغة الورود في الدراسات الأكاديمية

يقول د. صلاح زرد أستاذ النباتات بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة في دراسة عن لغة الورود: هناك دور تلعبه الأزهار في موضوعات الخطبة والزواج، فقد جاء في كتاب "منزل وحديقة أفضل" للكاتب الأمريكي د. ميلتون كارلتون: "للزهور دور كبير في الخطبة والزواج في كثير من بلدان العالم، ففي جزر هاواي إذا أرادت الفتاة أن تعلن عن رغبتها في أن تخطب، فإنها تضع زهرة على أذنها اليمنى، وعندما تتم خطبتها تضع الزهرة على أذنها اليسرى، أما المرأة المتزوجة فعلاً فتضع زهرة على كلتا أذنيها، وفي المجر تتخذ الورود طريقًا للتفاهم والتخاطب إذ بها تعبر الفتاة عن رأيها في شريك حياتها، فإذا قبلت باقته كان ذلك إعلان القبول وعلى الشاب أن يطلبها من أهلها، وقريب من هذا يحدث في رومانيا أيضًا"، وجاء أيضا في كتاب ميلتون: "لكل لون من ألوان الزهور معنى، فاللون الأخضر يعبر عن الأمل والرجاء، واللون الأحمر يعبر عن حب قوي دفين، والأبيض دليل الطهارة والصفاء، والأزرق دليل الوفاء ونقاء القلب".

ويضيف: كذلك تعدت الزهور والنباتات دور الزينة والبهجة، والاحتفال بها في الربيع، إلى السياسة، فقد اتخذت بعض الزهور شارات لدول، مثل اللوتس

لمصر الفراعين، والريحان لألمانيا زمن غليوم الكبير، والأرز للبنان، وبلغ القرنفل حدًا من إعجاب الناس به، وفضلته ماري انطوانيت على غيره من الزهور، وكانت تخفيه في طيات ثيابها وهي سجينة، وجعل أحد ملوك العصور الوسطي حاشيته تمضع الفرنقل قبل التحدث إليه لتفوح رائحته العطرية من أفواههم، وكذلك لم يكن الزنبق أقل مكانة فقد صار رمزًا مقدسًا لمريم العذراء، وحبذه شارل العاشر ملك فرنسا على سائر الأزهار، وكانت البنفسج زهرة وطنية في أثينا القديمة، كما كانت زهرة نابليون المفضلة عندما كان منفيًا في جزيرة ألبا، وانتقلت معه بعد هروبه إلى فرنسا.

ويشير د. زرد إلى أنه ما زالت حرب الوردتين تعرف في تاريخ إنجلترا أثناء الحرب الأهلية، عندما تنازعت على العرش أسرة يورك وشعارها الوردة البيضاء، وأسرة لانكاستر وشارتها الوردة الحمراء.

الأطفال ولغة الزهور

تقول الأخبار والإحصاءات إن أطفالنا تفوقوا على الكبار في اهتمامهم بالزهور، ففي المهرجانات التي تقام فيها لم يكن مخصصا للزهور فقط، بل حوى فعاليات مصاحبة ومسابقات لتنسيق الزهور والرسم الحر والتلوين للأطفال، وهناك فرقة لمسرح الطفل، وروائع الطفل الخاص، والألعاب النارية والهوائية وركن لأصدقاء البيئة وآخر للاستشارات الفنية والتراث والطيران الشراعي وفرق شعبية وألوان مختلفة من الأهازيج والفولكلور، ومسابقات في تنسيق الزهور والرسم الحر وتلوين الأطفال ومسابقة للفك والتركيب.

كل هذه الفعاليات ترسم صورا جميلة في ذهن الطفل وتربطه بالزهور ارتباطا جميلا هو في حاجة إليه ليغذي طفولته البكر.

في العام الماضي أعلن المهرجان أن عدد زواره بلغ أكثر من ٢٠٥ آلاف زائر بلغت نسبة الأطفال ٤١% من عدد الزوار، ثم النساء بنسبة ٣٥ %، وأخيرا الرجال بنسبة ٢٤ %، ومن ثم نجد أنه في مثل هذه الفعاليات، التي تفتح وجدان أطفالنا على ثقافة متجددة وآفاق رحبة للفن والجمال، التي تجعلهم يطيرون إلى الفضاء بأجنحتهم وليس أجنحتنا، ولذلك اهتم بها أطفالنا، لأن البراءة تمنحهم آفاقاً حلوة لتعاطي الحب بمختلف لغاته الأطفال بحاجة إلى أن ننمي وجدانهم بالشعر والفن وكل ما هو جميل يكفيهم أنهم الآن في عصر الحروب والدمار فلنمنحهم وجها آخر للحياة ولنعطيهم طاقات إيجابية تغذي في أعماقهم حب الحياة والعطاء.

لغة الحوار بين المرأة والزهور

توصف المرأة عندما تكون بحالة حب بالوردة المتفتحة، وفي حالة الحزن بورده ذابلة فقدت نضارتها، فلغة الحوار بين الورد والنساء سوف تظل عامرة بكثير من جمل الغزل، والتي تمثل زادا للشعراء والأدباء: زهرة التيوليب الحمراء ترمز للحب والعاطفة وتخاطب المرأة الجميلة.

زهرة اللاوند تخاطب المرأة الرقيقة والمرهفة الحس.

زهرة البنفسج ترمز للحب الصامت المتأجج وتخاطب المرأة الخجولة.

أما الورد الأحمر فيخاطب المرأة ذات العاطفة البركانية.

الوردة الصفراء تخاطب المرأة النرجسية.

الورد الأزرق فهو يخاطب المرأة ذات المكانة العالية.

الوردة الروز فهي تخاطب المرأة الوفية ذات العاطفة الثابتة.

الياسمين الأبيض للمرأة الرقيقة، ولكنها متمرده على واقع سيئ.

القرنفل الأبيض يخاطب المرأة المتشككة ويقول لها ثقي في حبي.

القرنفل الوردي للغزل ويقول أنا معجب بشدة بك.

القرنفل الأحمر يقول للفتاة أنا مؤمن بإخلاصك.

زهرة الكامليليا البيضاء فتقول انك تحتقرين الحب.

الكاميليا الحمراء فتقول للمرأة أنك أجمل نساء العالم.

أنواع الزهور وتأثيرها على مزاج المرأة

الكثير من الناس يشترون الورد والأزهار لمجرد شكلها الجميل، أو للتعبير عن الحب أو عن معاني أخرى بحسب لون الأزهار أو الورود، إلا أن الحقيقة الأخرى عن هذه النباتات الجميلة أنها ذات مفعول قوي في التأثير على مزاج النساء.

فالأمر بالنسبة للمرأة يتعدى أن يكون مجرد ديكور فقد أثبتت الأبحاث العلمية أن لرائحة الورد مفعولا قويا يؤثر على مزاج المرأة، إلا أن التأثير يختلف في قوته بحسب نوع الزهرة واختلاف رائحتها وإليك الآن بعض هذه الأنواع وفوائدها:

– الزنبق الزهري والنرجس البري الأصفر يساعدان على تحسين الشعور بعد يوم شاق من ضغط العمل، حيث أفادت الأبحاث أن مفعول رائحة هذه الأزهار أفضل من تناول الدواء.

فقد خلصت الدراسة التي أجريت على تسعين امرأة، بحيث تم وضع باقة من الورود الملونة بجانب نساء يقمن بالطباعة أو إنجاز الأعمال المكتبية اليومية. كانت النتيجة أنهن شعرن بالتحسن بشكل كبير في مزاجهن وكن أكثر هدوءا خلال ساعات العمل.

– رؤية الأزهار المتفتحة تساعد في قدرة الإنسان على تحمل الألم: تم التوصل لهذه النتيجة عن طريق وضع النساء في غرفة تشبه غرف المستشفيات، وتم وضع أيدي النساء في الثلج لمعرفة مدى تحملهن للألم.

– كانت النتيجة أن النساء اللواتي كن محاطات بالورود المتفتحة استطعن تحمل الألم لمدة دقيقة أكثر من النساء اللواتي كن في غرفة فارغة.

– الروائح العطرية ذات مفعول في تخفيف الحزن والتنفيس عن الغضب: أثبتت الدراسة أن لنساء اللواتي تم تعريضهن لرائحة الخزامي أثناء إجراء الامتحانات، أفدن أنهن كن مسترخيات أكثر من غيرهن.

الزهور وحفل الزفاف

الزهور من أهم الأشياء اللازم تواجدها في أي حفل زفاف، هي ابتسامة حفل الزفاف فالورود تضفي جواً من الفرح والرومانسية للمكان وتعطي شعوراً بالراحة للعروسين، وكل الورود جميلة، ولكن لا بد من تنسيق أشكالها وألوانها. فهي المرآة العاكسة لشخصية ولنفسية العروس تحاكي لون ثوبك وألوان الحفلة.

فالزهور بالإضافة إلى كونها مهمة في يد العروس ممكن أن تكون كذلك كنوع من الديكور حول مكان جلوس العروسين أو في مدخل قاعة الاحتفال، كما أن الاحتفالات التي تقام حول أحواض السباحة ممكن استغلالها لتزيينها بألوان

وأنواع مختلفة من الزهور لتعطي رونقاً ولمسة جميلة، والأفضل إيلاء هذه المهمة إلى خبير في تزين الأزهار يثق بعمله وبمقدرته، يجب العمل على توقيع اتفاقية "الورود" مع المنسق بعد تحديد تاريخ الزفاف والاطلاع على صور ترتيبات للأزهار الخاصة بالمنسق الذي يقع الاختيار عليه.

أما أنواع الزهور فهي كثيرة والألوان المطلوبة عديدة، فهناك الورد الجوري الأحمر، الذي يعبر عن مدي حبك لشريكك، الجاردينيا الذي يعبر عن الفرح، الأوركيدا الذي يعبر عن الجمال، الزنبق الأبيض الذي يعبر عن النقاء، والقرنفل الذي يعبر عن التميز، والبنفسج الأزرق الذي يعبر عن الاستمرارية، وزنبق الوادي الذي يعبر عن السعادة، والتيوليب الذي يعبر عن العاشق المثالي، لكن يبقى عليك أن تختار المكان، الذي يزودك بباقات مدهشة بذوق رفيع وسعر جيد، ولا تنسى أن العروس هي التي يمكن أن تكون الآمر الناهي في هذا الموضوع.

لغة الزهور بين الزوجين

ماذا تحتاج المرأة؟ الحياة الزوجية تعتمد على الحب والاحترام والإحساس بالأمان، لكن هذا لا يمنع من أن الرومانسية هي التي تعطي للحب الدافع للاستمرار، وكون المرأة مخلوق حساس ورومانسي فهي تحتاج إلى التعبير لها عن ذلك باستمرار، فهدية صغيرة في عدة مناسبات يمكن أن تسعد زوجتك كثيراً، وهناك العديد من الأشياء الذي يمكنك أن تقدمها لها:

بطاقات: في كثير من الأحيان يمكن لبطاقات معينة تحوي صوراً معبرة أن تغني عن الكلمات الطويلة، فالنساء تستهويهن البطاقات التي تعبر عن المناسبة التي يحتفلن بها.. زخور: الزهور عشق المرأة الأكبر والقليل منه يمكن أن يعنى عن كثير من هدايا أخرى باهظة الثمن وكل زهرة في العالم تحمل صفة جميلة

تعبر عن مدى أهميتها في الحياة، ففاجئ حبيبتك في عملها أو في بيتها أو أينما تكون بالورود التي تفضلها وتعشقها.

المجوهرات: الماس هو المفضل لكل نساء الأرض، لكن أنواع أخرى كالذهب الأبيض والأصفر الجميل للعديد من السلاسل أو الأساور الذهبية أو الخواتم التي تحتوي ياقوتة نادرة ممكن أن يفي بالغرض.

هدايا عملية: في بعض الأحيان يمكن أت تتذكر أن زوجتك بحاجة لشيء ما ينقصها وهي بأمس الحاجة إليه وهذا قد يوفر عليك التفكير بالهدية، فيمكن أن تكون قد ذكرت لك أنها بحاجة إلى معطف جديد أو ساعة أو هاتف متنقل كبقية صديقاتها، وهنا تكون قد لبيت غرضها وأشعرتها برومانسيتك.

هدايا من ابتكارك: في بعض الأحيان عندما تكون الميزانية ليست كافية للهدايا السابقة يمكنك أن تفكر بشيء لا يكلفك الكثير، كأن تهدى زوجتك أغنيتها المفضلة من خلال برنامج إذاعي أو أن تقوم بإعداد وجبة عشاء على ضوء الشموع تتذكران فيها شهر عسلكم الجميل أو أن تأخذها في نزهة على شاطئ البحر.

دائما فكر كيف زوجتك ولا تفوت الفرص في إهداءها شيئا حتى لو كان بسيطاً لأنك بمجرد أنك تذكرتها وأشعرتها باهتمامك تأكد أنك ستكون من السعداء في هذه الدنيا.

الفصل السابع:

الزهور تضفي البهجة على المنزل

الزهور تبعث على أي منزل الجمال والراحة النفسية، وينصح علماء النفس والأطباء وخبراء الزهور ونباتات الزينة حواء باقتناء الزهور في المنازل والحدائق للمساتها الجميلة التي تضفي البهجة في كل مكان، وأن نحيطها بالدراسة والعناية، لأنها تمتص من أنفسنا ملوثات العصر المادية من أبخرة وعوادم وميكروبات، والملوثات المعنوية من ضوضاء ومشاكل وصراعات.

وكثيرة هي المساحات والزوايا الميتة في منازلنا نستطيع أن نحييها بتنسيقات الورود وحتى تنسجم وتتناسب الزهور مع أثاث البيت، وهذه بعض القواعد والإرشادات المفيدة لتنسيق الزهور في المنازل:

١- مراعاة تناسق ألوان المكان مع ألوان الزهور، فالغرف والأثاث ذات الألوان الغامقة تحتاج إلى ورود فاتحة الألوان، والعكس صحيح.

٢- في الشتاء يفضل اختيار الزهور التي توحي ألوانها بالدفء مثل (الأحمر) والأرجواني، والبنفسجي، أما في الصيف فالألوان الباردة المحببة كالزهر الأبيض، والأصفر، والأزرق الفاتح.

٣- لا تضع أواني الأزهار الكبيرة في الغرف الصغيرة لكي لا تحجب رؤية الجالسين عن بعضهم البعض، وأنسب مكان لها هو الزوايا ووسط الردهات والصالات الكبيرة.

٤- اتساع المكان يستوجب وضع باقات الزهور في أماكن مرتفعة وهذه الباقات يجب أن تكون كبيرة الحجم.

٥- في غرف الطعام يستحب اختيار أزهار زاهية اللون بينما تفضل الأزهار الهادئة اللون لغرف النوم وغرف الانتظار في العيادات الطبية.

٦- يجب مراعاة الانسجام بين شدة الإضاءة في المكان وبين ألوان الصور، فالضوء القوي يضفي على الورود ذات الألوان الغامقة جمالاً ولمعاناً بينما يضفي الضوء الخافت روعة على الأزهار ذات الألوان الفاتحة ولا تنس أن الزهور الطبيعية تحب الشمس والضوء.

٧- لا يحبذ وضع الزهور ذات العطور الفواحة والقوية في غرف النوم.

٨- الوعاء الأسطواني الشفاف أكثر انسجاماً مع الديكور الحديث، والوعاء ذو اللون الواحد يفرض عدم التنويع الكثير في ألوان الزهر.

٩- لإطالة عمر الزهور، يجب قطع أسفلها بشكل مائل بنسبة ٢ سم كل يومين، كما يجب تغيير ماء الإناء يومياً للتخلص من الترسبات الكيميائية.

تاريخ ظهور فن تنسيق الزهور

يرجع تاريخ فن تنسيق الزهور مع بدأ الحضارة الإنسانية، فأول من عرفه قدماء المصريين، إذ تبيّن رسوماتهم المنقوشة على الجدران، أنهم كانوا ينسقون الأزهار ويستخدمونها في تزيين منازلهم، وقد برع الإغريق في هذا الحقل فقد كانوا ينسقون الزهور على الأواني، وكان الفرس أهل حضارة ومدنية وفن يحبون الزهور، وبلغ من حبهم للزهور أن نقشوها على سجاجيدهم يغطون بها جدران المنازل في الشتاء وكأنها حديقة تحيط بالجدران.

وتطور هذا الفن عند العرب في وقت ازدهار الفتوحات الإسلامية، فالحدائق الخلابة في الأندلس إبان الحكم الإسلامي، والجنان الأخاذة خير دليل على سمو حضارة العرب ورقيها والتقدم في العلوم الإنسانية والدنيوية وفي كل فن من الفنون.

يقول المختصون في هندسة تنسيق الزهور: إن الزهور الطبيعية تحتاج إلى عناية دقيقة حتى تستطيع الاحتفاظ بها في بيتك أطول مدة ممكنة، وذلك بالطريقة الآتية:

وضع الزهور في أماكن مملوءة بالماء ويجب تغيير هذا الماء يومياً.

الاهتمام بتنظيف المزهرية من الداخل حتى لا تتكون الفطريات التي تسد مسام أعناق الزهور.

يقطع جزء من قاعدة الساق بطول واحد سم لاحتمال انسدادها نتيجة الفطريات، فذلك يساعدها على التنفس ووصول الماء إليها.

تضاف بعض المطهرات إلى الماء في المزهرية، أو يوضع قرص من "الأسبرين" أو قليل من السكر.

ويجب اختيار المكان المناسب لوضع الزهور حتى تساعد على تجميل المكان مع مراعاة وضع الزهور ذات الألوان الفاقعة في الأركان المضاءة، أما الزهور ذات الألوان الفاتحة فتوضع في الأماكن المظلمة. ويراعي أيضاً اختيار الزهرية من حيث حجمها ولونها الذي تتناسب مع لون الزهور وحجم الأعناق.

لزهور بأبعادها تحمل معاني اليُمْن والجمال، والتهنئة والاعتذار، والشكر والإحسان، والحب والحنان، فتدعو لنا أحياناً بالشفاء من كل سقام وداء،

والـورود فـي أيـادي الزوجـة تعكـس إشـارات الحيـاء والبـراءة، وترجـو السـعادة والهناءة. فلا يعد هناك شك أن الزهرة تجيب بلسان الحال لا بلسان المقال، فـتهمس وتضـحك وتتـرنح وتـتكلم بـدون كلمـات، وتبتسـم بـلا شـفتين، فتعطـر أنفاسنا، وتثلج صدورنا، وتمسح أحزاننا، وتنعش عواطفنا، فتترقرق الدموع على الوجنات فرحاً وسروراً وطرباً.

إن هـذه المعالم في عالم الزهـور ما هي إلا إشارات في دنيا العواطف.. وسماء العاشقين.. وأرض الخير والنور والجمال.. ووقفة للتأمل والتفكير لقوم يتفكرون.

وأخيراً أقول كما قال الحكماء: فليتنا نحيا كما تحيا الورود والزهور، وليتنا نموت كما تموت.. إنّها تحيا في جمال.. وتموت في جمال.

بتسم بعضنا لبعض، وليس في قلوبنا حفائظ.. ولا في صدورنا سخائم.

الانسجام بين الألوان فلكل زهرة شخصية مستقلة

يهدف منسق الزهور إلى تحقيق الانسجام في كل الباقة، خاصة بين ألوان الزهور وأنواعها وأطوالها وأشكالها.. فلكل زهرة "شخصية" مستقلة تميزها عن غيرها .. فعلى سبيل المثال، قارن بين زهرة السوسن وزهرة البنفسج، وزهرة النرجس والوردة، لتدرك هذا الأمر.

ويشمل الانسجام أيضا آنية الزهور المستخدمة والمكان الموضوعة فيه، فيكون التنسيق الرأسي داخل الأواني الفضية مثلاً، ملائماً لمدخل فيلا بجانب مرآة .. بينما تصلح الأواني الفخارية لحجرة الطعام أو النوم فتوضع فوق مائدة صغيرة، أما الأواني المصنوعة من الخزف فتصلح لوضعها فوق الرفوف في حجرة

المعيشة. وحاول أن تنتظر دائماً إلى الباقة أولاً لتتأكد من الانسجام بين ألوان الزهور، ثم عليك القاء نظرة أخرى أكثر شمولاً للباقة مع البيئة المحيطة بها، للتأكد مرة ثانية من تحقيق الانسجام، وأن الباقة تضفي جمالاً على الديكور.

في معظم الأحيان يكون تجميع الزهور في باقة أكثر جمالاً، مما لو كانت نفس هذه الزهور مبعثلاة في أماكن متفرقة، ومن أهم أهداف وضع الزهور معاً، هو تجميع ألوانها المختلفة بحيث تعطي أفضل تأثير من حيث التنسيق. ويمكن استخدام الزهور ذات الألوان الفاتحة، كنقطة تأثير رئيسية في الباقة، أما الزهور ذات الألوان الداكنة فيمكن أن تعطي عمقاً لباقة الزهور أو لتبرز الزهور الأخرى، وسوف تظهر ألوان الزهور وكأنها تنبض بالحياة، إذا لم توزع بالتساوي في الباقة أي عندما توضع الزهور الصفراء وبجانبها الزهور الحمراء ثم الزهور البيضاء وهكذا.

أوراق النباتات.. ألوانها متعددة تُعد أوراق النباتات خلفية لباقة الزهور، كما يمكن استخدامها لتغطية المطاط الإسفنجي تثبت فيه الزهور، وهناك أنواه من أوراق النباتات المختلفة الأشكال والألوان التي يمكن تنسيقها في الآنية دون زهور، ويمكن أن تكوّن باقة جميلة.

ونستطيع أن نكوّن أشكالاً عديدة من التنسيق بأوراق النباتات فقط. ويجب بالطبع اختيار أوراق النباتات بنفس الطريقة التي نختار بها الزهور، أي مع ملاحظة اللون والشكل والحجم،وهناك أوراق نباتات ذات لون أزرق رمادي وأخري صفراء وثالثة فضية وربعة قرمزية داكنة، بالإضافة إلى العديد من الألوان المختلفة.

ويجب وضع أوراق النباتات قبل تنسيقها في الباقة في مياه صافية لعدة ساعات، حتى تبدو أكثر نضارة وتتضح ألوانها أكثر. ويفضل وضع سيقان أوراق النباتات بعد ذلك في مياه دافئة، مع إذابة بعض غذاء النباتات تنمو خلال السنة، ولهذا يمكن الاختيار فيما بينها لتنسيق باقة من أوراق النباتات فقط أو استخدامها كخلفية أو قاعدة لباقة من الزهور.

النرجس.. أشهر زهور الربيع

تعد زهرة النرجس البري ذات اللون الأصفر، زهرة الربيع الرئيسية، ويعني ظهورها أن فصل الشتاء قد انتهى... وزهرة النرجس البري تلقى قبولاً لدى منسقي الزهور، لأنها تنتج تجارياً بكميات كبيرة نظراً لجمالها.

ومن الزهور المشهورة في فصل الربيع: "التوليب والفريزية وشقائق النعمان والزئبق والقرنفل".

وإذا اشتريت زهور الربيع فعليك بوضعها في مياه صافية يبلغ عمقها من ١٠سم مع إضافة قليل من غذاء الزهور إليها، وليس هناك ضرورة لقطع سيقان زهور النرجس البري أو التوليب أو الفريزية، إذا إنها تمتص المياه بسهولة، وكذلك تتطلب زهور شقائق النعمان كمية قليلة من المياه.

أما زهور الزئبق فإن سيقانها تكون خشبية، ولهذا يجب قطعها بسكين حاد قبل وضعها في المياه الضحلة وغذاء الزهور.

ويفضل ترك زهور الربيع لمدة ساعة وفي مكان رطب ومظلم بقدر الإمكان، وذلك حتى تمتص السيقان أكبر كمية مياه ممكنة.

زهور الصيف .. داخل البيت

عندما يأتي فصل الصيف يجلب معه مجموعة كبيرة من الزهور بأشكال وألوان مختلفة.وحتي إذا لم تكن تمتلك حديقة في منزلك، فيمكنك أن تزرع زهور الصيف في صناديق خشبية، أو في أصيص داخل إحدى غرف المنزل.. وطالما توفر الضوء والغذاء والماء، فسوف تنمو الزهور بالمنزل كما لو كانت في الحديقة، ولا شك أنك سوف تشعر بالمتعة، عندما تقطف الزهور وتجهزها وتضعها في الماء قبل تنسيقها. وإذا كان لديك نوع واحد من الزهور، يمكنك أن تنسق باقة كاملة من هذه الزهور معتماً على جمال الشكل العام لها. أما إذا كان لديك تشكيلة كبيرة من أنواع الزهور المختلفة، فيمكنك مزجها معاً في الباقة بحيث لا تجعل الزهور الكبيرة تطغي على الزهور الصغيرة، بل يجب التنسيق بينها بما يحقق التوازن في الباقة.

وقبل أن تقطف الزهور تأكد من أنك قد جهزت وعاء به نحو ١٠ سنتيمترات من الماء وغذاء الزهور، لوضعها فيه. بهذه الطريقة سوف تستمر زهورك أطول مدة ممكنة، ويفضل أن تجهز الزهور للتنسيق داخل المنزل، خوفاً من تأثير الرياح وما تحمله من رمال أو أتربة.

الباقة ذات اللون الواحد

إذا أردت تنسيق باقة كاملة من زهور ذات لون واحد فعليك في البداية تحديد اللون الذي ترغب فيه، ثم ضع بعض الإضافات البسيطة للون الرئيسي.. وبالطبع لن تستطيع أن تمزج الألوان كما يفعل الرسام بالألوان الزيتية على لوحة، يمكنك إضافة الزهور التي تكون بنفس لون الباقة، ولكنها قد تكون فاتحة أو داكنة. وهذا يؤدي إلى حدوث توازن أكثر في باقة الزهور.

وباقة زهور اللون الواحد، تريح النظر لعدم وجود احتمال تعارض في ألوان الزهور المختلفة.

إذا عندما تتعدد ألوان زهور الباقة، لن يتفق شخصان على النواحي الجمالية فيها. وهكذا يمثل اللون اللون الواحد للزهور راحة للنفس وعدم التعارض بين الألوان. ودائماً توجد باقات الزهور ذات اللون الواحد في المستشفيات وفي كل المناسبات التي تتطلب جواً هادئاً، وفي هذه الحالة يجب أن يكون اختيار لون الزهور ملائماً للموقف.

فعلى سبيل المثال:

– لا تأخذ باقة من زهور القرنفل الحمراء لمريض، "فيتساءل البعض عن السبب في ذلك" فالسبب هو لأنها ربما لا تحقق الهدف منها في رفع الروح المعنوية للمريض، ويفضل أن تكون الزهور ذات لون وردي من أجل راحته.

ما الفرق بين الزهرة والوردة؟

رغم اختلاط استخدام المصطلحين، إلا أن هناك فرقاً كبيراً في المعنى بينهما، فكل وردة زهرة، لكن ليست كل زهرة وردة، فالورود ذات رائحة زكية ومنها تستخرج العطور، أما الأزهار فهي اسم يشمل الورد وغيره من أنواع الزهور، كذلك إن الورد هو نوع من الأزهار يتميز غالباً بألوانه وروائحه الجميله، أما الورود فهي تكون جميلة الشكل، ولكن لا رائحة لها أو أنها غير زكية الرائحة، لذلك نقول إن كل ورده زهرة وليست كل زهرة وردة.

الزهور تستخدم للعلاج بعكس الورود، الزهور دائما نتيجة تلقيحها تعطي ثمرة، الزهور هي ذات روائح خلابة مهما كان شكلها، لكنها دائما تحمل الروائح،

أما الورود فدائما ناقص فيها أحد هذه التكوينات، وهي كأس وتويج وسبلات وبتلات وأعضاء التذكير وأعضاء التأنيث، لكن هل كل زهره ورده؟

لا، لأن الورد نوع من أنواع الزهور، وليس كل زهرة وردة، لأن الورود لها مواصفات الوردة دائما كاملة الأجزاء، يعني كأس وتويج وسبلات وبتلات وأعضاء التذكير وأعضاء التأنيث، أما الورود نتيجة تلقيحها لتعطي نبتة أخرى أو تكون عقيمة فتكون مجرد وردة وتسقط بعد أن تعيش دورة حياتها القصيرة، وذكرت الوردة بالقرآن الكريم في سوره الرحمن لآيه رقم (٣٦){فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ} كلمة البحث عن "فكانت وردة": أي فصارت حمراء.

الوردة واحدة الورد، فشبه السماء يوم القيامة في اختلاف ألوانها بذلك، وقيل أراد به وردة النبات وهي حمراء وقد تختلف ألوانها، ولكن الأغلب في ألوانها الحمرة فتصير السماء، كالوردة في الاحمرار، هكذا الزهرة مصطلح شامل يحوي كل النباتات، فمن الزهرة تتكون الثمرة، فالأشجار تزهر.. والنباتات تزهر.. أما الورد فهو نوع معين من النبات، ورغم اختلاط استخدام المصطلحين، إلا أن هناك فرقاً كبيراً في المعنى بينهما، فكل وردة زهرة، لكن ليست كل زهرة وردة.

الورد أحد أنوع الأزهار المعروف بتعدد ألوانه (الأحمر، الأبيض، الوردي، الأصفر، البرتقالي) وكذلك يُعرف برائحته الذكية أوراقه معرّقة شبكياً (نبات من ذوات الفلقتين)، حافات الأوراق مسننة منشارية الشكل، تحمل سيقانه بعض الأشواك الخطافية، ومن هنا جاء المثل القائل أن الورود الجميلة تحمل الأشواك، يعطي النبات ثماراً صغيرة كاذبة، وهذا يعني أن الورد هو نوع خاص من الأزهار، أما الأزهار فهو وصف عام يندرج تحته عدد كبير من الأنواع الزهرية التابعة لعوائل مختلفة من النباتات.

هولندا أكبر الدول المصدرة للزهور

يستهلك العالم سنوياً بليونا وردة وأكثر من مئتي مليون نبتة زهرية تتوزع على أمريكا وأوروبا واليابان وبعض البلدان الأفريقية، وهناك بورصة للورود في هولندا هي الأكبر في العالم، تعقد فيها كل يوم أكثر من سبعين صفقة تصل معدلاتها إلى ملايين الدولارات وتدر على هولندا وحدها خمسين ألف دولار يوميا.

تعتبر هولندا أكبر دولة مصدرة للورود، وتسهم هذه التجارة في تنمية الاقتصاد الهولندي بشكل مهم للغاية. فلا يوجد في هولندا نفط أو غاز أو كبريت، وكل ما لديها ورود وأبقار وصناعات خفيفة. ومن هذه المصادر استطاع الاقتصاد الهولندي أن يتطور بسرعة بحيث أصبحت هولندا بلداً غنياً من تجارة الورود والأجبان.

يزرع في هولندا مئات الهكتارات بالورود، ومن يشاهد المساحات المزروعة بالورود من الطائرة سيصاب بالدهشة، لأنها تبدو أشبه بلوحة فنية رائعة بألوانها المشرقة القوية الزاهية، أو مثل سجادة متعددة الألوان تمتد على مساحات واسعة من الأرض، بالإضافة إلى مزارع الورد في هولندا، فإن كميات من الورود المختلفة تأتي إلى هولندا من المزارع، التي تستثمرها في كينيا وأوغندا وشمال أفريقيا، وتمتاز هذه الورود بندرتها وغلاء ثمنها في بلدان أوروبا الباردة في الشتاء.

تشحن الزهور بطائرات خاصة إلى شتى أنحاء العالم، وغالبا ما تكون مجهزة بمبردات لحماية الزهور من التلف، أما في العاصمة لاهاي، فهناك حديقة كبيرة وهي "فيست بروك بارك"، تمتد على مساحة عدة كيلومترات مربعة تعد من أجمل الحدائق في العالم، وتوصف بأنها قطعة من الجنة تقام فيها مسابقات

سنوية لأجمل وردة في العالم، وتضم هذه الحديقة وروداً من كل بقاع الأرض بعضها نادر جداً وبعضها ذو ألوان في غاية الجمال والغرابة.

تسعي هولندا حالياً لاستنبات الوردة الذهبية، التي يكون لونها مشابهاً للون الذهب، هذه المسابقة تبدأ من شهر يوليو، وتستمر إلى بداية أكتوبر، وهي مناسبة لمحبي الزهور الذين تكتظ بهم الحديقة هذه الأيام، وكان من نتيجة تقدُّم وسائل الاتصالات بين أنحاء العالم، أن تأثرت الدول ببعضها البعض في مجال تنسيق الزهور، ولاشك أن اختلاف الظروف المناخية من دولة لأخري يؤثر في نوعية الزهور التي تنمو، ولكن باستخدام البيوت الزجاجية "الدفيئة"، أمكن توفير ظروف مناسبة لنمو أنواع مختلفة من الزهور، حيث يمكن التحكم في الرطوبة ودرجة الحرارة.

وهكذا أمكن وجود تجارة عالمية للزهور، وباستخدام وسائل المواصلات الحديثة السريعة كالطائرات، استطاع تجار الزهور توصيل منتجاتهم إلى بلاد بعيدة خلال مدة قصيرة، وهكذا أمكن استيراد زهور التوليب من هولندا والأوركيد من أستراليا والقرنفل من الولايات المتحدة، وأوراق النباتات والزهور الصناعية من هونج كونج وتايوان، ومن ثم أصبحت الزهور بمختلف أشكالها وأنواعها متوفرة عند معظم بائعي الزهور في كل أنحاء العالم.

وقد أعلن مجلس الزهور الهولندي أن الطلب على زهور الايستوما أو الليزيانسيس، قد ارتفع بشكل ملحوظ خلال الخمسة سنوات الأخيرة، وقد ساعد على ذلك وجود ألوان عديدة لهذه الزهرة وبدرجات اللون المتعددة، كما يوجد منها الزهور المطبقة، وأيضا الزهور المفردة.

وقد ذكر التقرير أهم الأصناف المزروعة، وكذلك أهم الأصناف التي زاد الطلب عليها، كما ذكر أن أكثر من ٣٥% من المبيعات كانت للون الأرجواني، كما كان للون الأبيض أكثر من ٢٠% من المبيعات، كما كانت مبيعات اللون الوردي حوالي ١٢%، واللون الأخضر ٩% ومتعدد الألوان ٩% والأصفر ٨%.

الزهور المصرية تنفتح على العالم من خلال "إيجي فلاورز"

تنظم مصر معرضا دوليا للزهور ونباتات الزينة في الأسبوع الثاني من أبريل كل عام تحت عنون "إيجي فلاورز"، بهدف تنمية صادرات الزهور ونباتات الزينة وزهور القطف المصرية للأسواق العالمية، خاصة الأوروبية بعد نجاح الزهور المصرية في المنافسة القوية ببعض الدول الأوروبية، ويشارك فيها جميع منتجي الزهور في مصر بكل ما هو جديد عن الأزهار ونباتات الزينة والزهور النادرة.

بالإضافة إلى مشاركة كبري الشركات المصرية والعالمية المتخصصة في زراعة ومستلزمات انتاج الزهور. كما ستشارك كل المحافظات المصرية بالزهور ونباتات الزينة النادرة التي تتميز كل محافظة بزراعتها، وأيضا جميع الجمعيات الأهلية المتخصصة في زراعة وتصدير الزهور، وأصحاب المشاتل، على أن يتم اعتماد شهر إبريل من كل عام بداية للمعرض الدولي والمحلي للزهور المصرية ليواكب بداية شهر الربيع في مصر.

وتعد الزهور، ونباتات الزينة من الصادرات المصرية التي لاقت نجاحاً كبيراً في الأسواق الأوروبية، حيث بلغت في النصف الأول من عام ٢٠٠٦، وفق إحصائيات وزارة الزراعة المصرية ثلاثة ملايين و١٤٥ ألف شتلة بزيادة قدرها مليون ونصف شتلة عن صادرات النصف الأول من عام ٢٠٠٥.

ويأتي إقامة معرض دولي للزهور المصرية تلبية لرغبة عدد كبير من منتجي ومصدري الزهور في مصر للانفتاح على الأسواق العالمية، خاصة وأن معرض زهور الربيع الذي يقام سنويا بوزارة الزراعة المصرية حقق نجاحاً نسبياً في تصدير الزهور المصرية، ويتزامن إقامة المعرض الدولي للزهور مع اهتمام وزارة الزراعة المصرية بتصدير الزهور ونباتات الزينة إلى الأسواق الأوروبية، خاصة بعد تطبيق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وموافقته على تصدير حصة من الزهور ونباتات الزينة المصرية تقدر بثلاثة آلاف طن سنويا إلى دول الاتحاد بدون جمارك.

كما اعتمدت وزارة الزراعة خدمة خاصة على مدى الساعة في المطارات المصرية للاهتمام بتصدير الزهور إلى الدول الأوروبية، ومتابعة تغليفها وتعبئتها وشحنها ناضرة إلى الدول المستوردة، بهدف تيسير الإجراءات على المصدرين وتحقيق عائد اقتصادي كبير، حيث تعد صادرات مصر من الزهور متواضعة جدا مقارنة بمقوماتها في زراعة الزهور من تربة ومناخ وأيد عاملة وأسواق استهلاكية، وبما يضمن نجاح تصدير الزهور في الأسواق العالمية بأسعار منافسة جدا.

الفهرس